السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية عشرة:

الكبر والأنانية والاستغراق في الذات من أخطر ما يؤثر على الإنسان

منهج الله يوصل الإنسان على الغايات العظيمة والفوز في الدنيا والآخرة

الأحد
24 مارس 2024م

14 رمضان 1445هـ
العدد (1861)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

72 شهيداً في 7 مجازر جديدة في قطاع غزة وصعوبات في انتشال الضحايا من بين الأنقاض

مجاهدو حزب الله في لبنان يستهدفون مواقع صهيونية في الجليل الغربي بالصواريخ والطائرات المسيرة

فيما أكد مسؤولون أمريكيون أن قدرات اليمن العسكرية تجبر البحرية الأمريكية على تحديث أنظمتها وتكتيكاتها

صحيفة عبرية تنقل شهادات لمستوطنين في «أم الرشراش» يعيشون القلق من الصواريخ اليمنية

أحد المستوطنين: نعيش في خوف دائم ولا نعرف متى سيقع علينا الهجوم التالي

نشعر أن الجيش تخلى عنا بعد عجزه عن حمايتنا

القدرات اليمنية ترعب الأعداء

البرلمانُ يشيد بموقف السيد القائد والسياسي الأعلى بشأن حادثة رداع

المسيرة : صنعاء:

أكّـد رئيسُ مجلس النواب، الشـيخ يحيى الراعي، أنه «كان الأحـرى بمرتزقة الداخـل المتباكين على ما جرى في مدينـة رداع أن يكون لهم موقفٌ من جرائم العدوان التي هدمت المساكن على رؤوس المواطنين في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات».

وقـال أيْـضـاً: إنه «كان الأحرى أن يكـون لهم موقفٌ من قصـف صالات العزاء والأفراح والأسـواق، إضافة إلى الجرائم التي استهدفت الجنودَ في منطقة العلم والقوارب في البحر وحافلة الأطفال في ضحيان، والكثير من الجرائم والمجازر التي ارتكبت على مدى أكثر من تسع سنوات».

وأشـاد الراعي في تصريح صحفي بموقف قائد الثورة السـيد عبد الملـك بـدر الدين الحوثـي، ورئيـس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، من حادثة رداع، ودورهما المشرِّف والمسـؤول في احتـواء الحـادث والتوجيه بإحالة الجنـاة إلى القضـاء لينالـوا جزاءهم الـرادع؛ وبما أولياه مـن اهتمام ورعايـة بأسر الضحايـا والمصابين وتفويت الفرصـة عـلى المتربصين باليمـن أرضاً وشـعباً من قوى الخارج ومرتزقة الداخل.

ولفـت إلى أن «مـا حدث يعتـبر تصرفاً فرديـاً لا يَمُتُّ لتوجّـــه الدولة والقيـادة بصلة، ويتجـلى ذلك في خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي تبرّأ إلى الله من هـذه الأفعال القبيحة التي لا تَمُتُّ إلى الدين والعُرف بصلة، معبراً عن أحر التعازي والمواسـاة لأسر الضحايا، متمنياً الشفاء للجرحى».

من جانب آخرَ، استنكر رئيس مجلس النواب، استمرارَ العـدوان الهمجي الأمريكـي البريطانـي الصهيوني على الشـعب اليمنـي، معتـبرًا ذلك انتهـاكاً صارخاً لسـيادة الجمهورية اليمنية والقانون الدولي والإنسـاني، وآخرها شـن عدة غارات مسـاء الجمعة، عـلى العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات.

ودعـا الراعي إلى وحدة الصف الوطني لمواجهة الصلف الأمريكـي البريطانـي الصهيونـي، مشـيدًا باسـتمرار الخـروج الجماهيري للشـعب اليمني المشرِّف والمسـاند لتوجّـهـات القيـادة الثورية والسياسـية في دعم قضية الشعب الفلسطيني.

وأوضح أنَّ» استمرار مسلسل الاعتداءات على مقدرات الشـعب اليمني لن تثني اليمن -قيادةً وشعباً- عن دوره المساند والداعم للشـعب الفلسطيني حتى إنهاء العدوان والحصار المفروض عليه منذ السابع من أكتوبر الماضي»، مثمنـاً تصريحـات رئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى، الواضحـة والصريحـة والمتضمنـة تأديـب المعتدين على كُـلّ انتهاك سـافر لسـيادة بلدنا، معبراً عن فخر الشعب اليمني بمواقف قيادته الثورية والسياسية.

الشورى: اعتداءاتُ ثلاثي الشرّ لن تبدّل موقفَ اليمن تجاه غزّة

المسيرة : صنعاء:

أكّـد مجلسُ الشـورى بالجمهورية اليمنية، أن «ما يقومُ به ثلاثيّ الشر لن يثني الشـعب اليمني عن مواصلة تقديم كُـلّ أشـكال الدعم والمسـاندة للشـعب الفلسـطيني الذي يتعرض لأبشـع حـرب إبـادة في التاريخ على يد الصهاينة وبدعم مباشر من أمريكا وبريطانيا».

واعتـبر المجلـس في بيـان لـه، السـبت؛ اسـتنكاراً للتصعيـد الأمريكي البريطاني، اعتـداءات ثلاثـي الشر انتهـاكاً صارخاً لكل القوانـين الدولية وتعدياً سافراً على سيادة الجمهورية اليمنية وأراضيها.

وجـدَّد المجلس تأييـد كُـلّ ما تتخذه القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعـلى والقوات المسـلحة من خيارات في سـبيل ردع كُـلّ مـن يتطاول على سيادة اليمن، منوِّهًا إلى أن «تضامن الشعب اليمني قيادة وحكومة وشعباً مع فلسطين هو واجب ديني وإنساني ثابت».

أكّد أن اليمن وقيادته ماضون في عملياتهم وجدّد تأييدَه لكل الخيارات:

حزب المؤتمر: الغاراتُ الأمريكية البريطانية محاولاتٌ لعرقلة العمليات اليمنية المساندة لفلسطين

المسيرة : صنعاء:

أكّـد حـزبُ المؤتمـر الشـعبي العـام، أن «اسـتمرارَ الغـارات الأمريكيـة البريطانية على العاصمة صنعـاءَ وعددٍ مـن المحافظات الحرة، يأتـي كمحاولة فاشـلةٍ تهـدف لعرقلـة الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني».

وفي بيان صـادر عن الأمانـة العامة للمؤتمر الشـعبي العام، السـبت، أدان الغارات الأمريكية البريطانيـة التـي اسـتهدفت صنعـاء وعدد من المحافظـات الجمعـة، مؤكّـداً أن «الاعتـداءات الأمريكيـة انتهـاك سـافر لسـيادة الجمهورية اليمنية، وخـرق فاضح لميثاق الأمم المتحدة وكلّ الأعراف والمواثيق الدولية التي تحرم وتجرم شن أي عدوان من قبل دولة على أخرى».

وقـال البيـان: إن «الغـارات الأمريكيـة التي تسـتهدف أماكـنَ سـبق اسـتهدافُها مـن قبل

تحالف العـدوان خلال السـنوات الماضيـة دليلٌ على فشل واشـنطن ومن يتحالف معها ويساند موقفهـا الداعـم للكيـان الصهيونـي في تحقيق أي إنجـاز سـوى ترويـع المواطنـين الآمنين في منازلهم».

ولفـت حـزب المؤتمـر إلى أن «الغـارات الأمريكية البريطانية محاولة بائسـة للضغط عـلى صنعـاء لإيقـاف دعمهـا ومسـاندتها ومناصرتهـا للشـعب الفلسـطيني ولسـكان قطاع غـزة الذين يتعرضون لحـرب إبادة من قبـل العـدوّ الصهيونـي؛ وهو ما لـن يتحقّق لهم».

وأكّـد حـزب المؤتمـر أن «الشـعب اليمني وقيادته ماضون في موقفهم المبدئي والثابت في دعم فلسـطين ومناصرة شعبها كواجب ديني وأخلاقي وإنسـاني»، مجدّدًا تأييده للإجراءات التي تنفذها القوات المسـلحة اليمنية لمناصرة فلسـطين، وتأييـده لأيـة خطـوات للـرد على العدوان الأمريكي على اليمـن؛ باعتبار ذلك حقاً تكفله كُـلّ المواثيق والأعراف الدولية.

قبائلُ المهرة تعلنُ رفضَها للتحَرُّكات العسكرية الأمريكية في جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات:

أدانت قبائـل محافظة المهرة، السـبت، اعتراف أمريـكا بتعزيـز دفاعاتهـا الصاروخيـة في جزيرة سـقطرى اليمنيـة الاسـتراتيجية الواقعـة تحـت سـيطرة الاحتلال الإماراتي وميليشـيا ما يسـمى «الانتقالي».

وأوضح الناطق باسـم لجنة الاعتصام السلمي لأبنـاء المهرة، علي مبـارك محامـد، في تدوينة على منصـة «إكـس»، أن «مـا أعلنته الولايـات المتحدة الأمريكيـة بشـأن تعزيـز منظومـة صاروخية في أرخبيل سـقطرى، يؤكّـد حقيقة الأهداف الخبيثة التـي حذرت منها قبائل المحافظة خلال السـنوات الماضيـة، بعد شرعنة ما يسـمى المجلـس الرئاسي وحكومـة الفنـادق للاحتـلال الإماراتـي والتواجد الأجنبي في الجزيرة الاستراتيجية لليمن».

وبـيّن محامـد، أن «لجنـة الاعتصـام في المهـرة حذرت من خطورة مخطّطـات الاحتلال الإماراتي السـعوديّ التـي تسـتهدف اليمـن وبالأخـص المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة الواقعـة تحـت سـيطرة ميليشـياتهما وأدواتهمـا، وذلـك بدعـم أمريكي وبريطاني».

وَأَضَـافَ أنه تكشفت للجميع ذروة ذلك المخطّط بعد فصل أرخبيل سـقطرى عن اليمـن، والذي بدأ مبكـراً وتم بمشـاركة وتواطؤ القوات السـعوديّة المحتلّـة ونفذتـه المليشـيات الموالية لأبـو ظبـي وقياداتها التي تلهث وراء مصالحها الشخصية.

ونـوّه ناطق لجنـة الاعتصـام، إلى موقف قبائل المهـرة الرافـض للتواجـد الأجنبـي في سـقطرى، معتبريـن ما قامت به حكومـة الفنادق منذ تعيين المرتـزِق معـين عبـد الملـك، بأنـه شرعنـة لتواجد الاحتـلال الإماراتي، مبينًا أن نـشر قوة صاروخية في الجزيـرة وتحويلهـا إلى قاعـدة عسـكرية يعتبر احتـلالاً أجنبيـاً ترفضـه كُـلّ القوانـين الدوليـة والأممية، وانتهاكاً سافراً للسيادة الوطنية.

وأفَـاد محامـد، بـأن «مقاومـة الاحتـلال حق مكفول لكل الشـعوب بحسـب كُـلّ القوانين، وأن المحتلّ وعملاءه وأعوانه من خونة الوطن لن يهنؤوا بتواجدهم وسوف يرحلون من أرض سقطرى وكلّ أرض اليمن ولن يسـمح أبناء الشعب اليمني ببقاء المحتلّ على كُـلّ أراضيه».

وكان مسـؤول دفاعـي أمريكي قد كشـف قبل يومـين لموقـع «سـكاي نيـوز» التابـع للاحتـلال الإماراتـي، عـن تعزيـز واشـنطن دفاعاتهـا الصاروخيـة في جزيرة سـقطرى اليمنية بالمحيط الهنـدي، بعـد أيَّـام من إعـلان قائد الثورة السـيد عبد الملـك بدرالدين الحوثي، منع السـفن المرتبطة بـ «إسرائيل» من العبـور ولو عبر المحيط الهندي، بالاتّجاه المحاذي لجنوب إفريقيا.

تحالف العدوانِ يحوِّلُ سواحلَ اليمن إلى مكبٍ لدفن النفايات العسكرية والمواد الخطيرة

المسيرة : متابعات:

حـذَّرَ خبير جيولوجي من كارثـة بيئية حقيقية تهـدّد اليمن؛ جراءَ تحويل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، والسفن الأجنبية، المياه الإقليميـة لبلادنـا إلى مكـب نفايات لدفـن المخلفات العسـكرية الخطيرة.

يأتي ذلك بعد قيام دول العدوان على اليمن بتخصيص منطقة بحرية أمام ميناء عدن لدفن النفايات العسكرية من قبل السفن الأجنبية.

وقال الخبير الجيولوجـي عبدالغني جغمان في تدوينة له على منصة «إكس» السـبت: إن «تحالـف العدوان يقوم باسـتخدام منطقة بحرية أمـام ميـناء عدن على بعد مسـافة 14 ميلاً بحرياً بزاويـة 320 درجة؛ وذلك لدفن النفايات العسكرية والذخائر والمتفجرات والمواد الكيميائية الخطيرة والضارة».

وبـيّن جغمـان أن «دفن النفايات والمخلفات العسـكرية في سـواحل عـدن المحتلّة، يأتي ضمـن مخطّط أجنبي تقوده السـعوديّة والإمارات يهدف إلى تدمير البيئة البحرية اليمنية»، موضحًا أن ذلك «يشكل تهديداً على حياة الصيادين اليمنيين والبيئة البحرية».

ونـشر الخبـير والباحـث جغمـان، خريطة توضـح نطـاق التلوث للنفايات العسـكرية والمواد الكيميائية التي يتم دفنها بشـكل متواصل قبالة سـاحل عدن، مطالباً حكومة المرتزِقة بموقف واضح بشأن دفن تلك المخلفات الخطيرة للسفن الأجنبية في المياه الإقليمية لليمن.

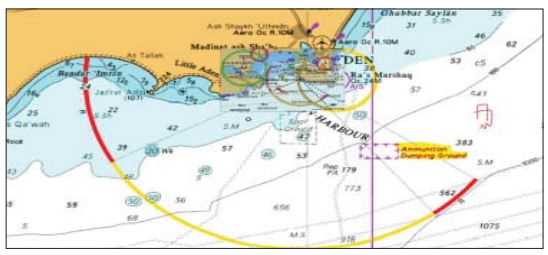

قائد مركز تطوير تابع للبحرية الأمريكية يكشف:

■ نحاول تحديث أنظمة الدفاع للسفن الحربية ونجري تدريباتٍ على ضوء المواجهة في البحر الأحمر

■ نعمل على تحديثات سريعة لنظام «أيجيس» الخاص بالمدمّرات والسفن الحربية

القدرات العسكرية اليمنية تصدم الجيش الأمريكي وتضطره لدراسة تحديث أنظمته وتكتيكاته

المسيرة : خاص:

في إطارِ الدلائلِ المتصاعدةِ على فشل العدوّ الأمريكي البريطاني في مواجهة الموقف اليمني المساند لغزة، وارتدادِ عدوانِه على اليمن بنتائجَ عكسيةٍ فاضحة، أكّدت مجلة عسكرية أمريكية، قبل يومين أن البحرية الأمريكية لجأت إلى إحداث تعديلات على الأنظمة الدفاعية لبوارجها وسفنها الحربية العاملة في البحر الأحمر، كما لجأت لبحث تغييرات في تكتيكاتها؛ الأمر الذي يؤكّد بشكل واضح أن القوات المسلحة قد صدمت الجيش الأمريكي بأسلحة نوعية وأساليب قتالية غير مألوفة؛ وهو ما كان مسؤولون وضباط أمريكيون قد عبروا عنه بوضوح خلال الفترة الماضية.

وقالت مجلة «ديفينس نيوز» العسكرية الأمريكية في تقرير جديد: إن «البحرية الأمريكية وشركة لوكهيد مارتن تعملان على تطوير وإرسال تحديثات برمجية للمدمّرات الأمريكية في البحر الأحمر» لمواجهة هجمات القوات المسلحة اليمنية.

ونقل التقرير عن قائد مركز تطوير الحرب البحرية السطحية، الأدميرال ويلسون ماركس، قوله: إن المركز يعمل منذ أكتوبر الماضي على «تقديم تعليمات فورية للسفن الأمريكية الحربية، مع تسليط الضوء على تغييرات في التكتيكات».

وقال: «نحن نحاول في الأَسَاس إزالة ضباب الحرب الدائرة هناك» في إشارة إلى غموض المواجهة مع القوات المسلحة اليمنية.

وكشف التقرير أن «شركة بي أي أو للأنظمة العسكرية وشركة لوكهيد مارتن تعملان على إصلاحات فنية محتملة يمكن إدخالُها في تحديثات نظام أيجيس» (وهو النظامُ الدفاعي للمدمّرات والسفن الحربية الأمريكية والذي يعتبر من أكثر الأنظمة تطورًا).

ويشير هذا التصريح بوضوح إلى أن الأسلحة اليمنية قد أثبتت فشل هذا النظام وفرضت حاجة إلى تطويره وتحديثه.

ونقل التقرير عن ماركس قوله: إن «البحرية الأمريكية وشركة لوكهيد مارتن تعملان على تطوير عملية تسمح بإجراء تغييرات صغيرة بسرعة على النظام الدفاعي».

وقال: إن هناك أَسَاسيات يتم العمل على تغييرها وتطويرها تتعلق «بإعداد الطاقم وتشغيل رادارات التجسس الخاص بهم» وهو ما يشير إلى تفوق الهجمات اليمنية على تقنيات الرصد التابعة للبحرية الأمريكية.

وَأَضَافَ أن «البحر الأحمر يعتبر أحد أصعب المناطق في العالم عندما يتعلق الأمر بالمشكلات المتعلقة بالرادارات؛ ولذا فَإِنَّ تركيزنا المُستمرّ على كيفية إعداد نظام الرادار الخاص بنا في هذا النوع من البيئة كان أمرًا بالغ الأهميّة حقًا، والأمر الثاني هو أنه بسَببِ تلك الظروف الجوية، وَأَيْضاً بناءً على الخصم الذي تواجهه القوات، فَإِنَّنا نتأكّد من أننا نصمم أنظمتنا للبحث عن القدرات التي يمتلكها الخصم؛ فبدلاً عن البحث عن صاروخ أو طائرة بدون طيار شبيهة بما قد تطلقه الصين وروسيا، ننظر إلى الخصم الحالي ونقول: مهلاً، ربما نحتاج إلى التركيز أكثر قليلًا على خصائص أو أشياء تتعلق بالسرعة تشبه هذا الذي نراه في البحر الأحمر» في إشارة إلى أن الأسلحة اليمنية قد أربكت حسابات البحرية الأمريكية.

وكشف أن «مجموعة أبراهام لنكولن للهجوم التكتيكي خضعت لتدريب تكتيكي متقدم على الحرب السطحية، وقد تأثر التدريب بشدة بأنواع الاشتباكات التي شهدتها المدمّرات في البحر الأحمر على مدى الأشهر الستة الماضية».

ورفض قائد مركز تطوير الحرب البحرية السطحية كشف طبيعة التغييرات والتعديلات التي تحتاجها البحرية الأمريكية لأسباب أمنية، بحسب الموقع.

وتشير هذه التصريحات بوضوح إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد فرضت بالفعل تحديًا تقنيًّا وعسكريًّا كَبيراً على القدرات الأمريكية، وجعلتها تبدو «تقليدية» وبحاجة إلى تطوير لمواكبة القدرات اليمنية.

ويعزِّزُ هذه المعلوماتِ اعترافُ قائد المدمّرات الأمريكية الأربع التي تعمل في البحر الأحمر قبل أَيَّام لـ«بي بي سي» والذي قال فيه: إن اليمن أصبح يشكل «التهديد الأكبر للبحرية الأمريكية في التأريخ الحديث» بالإضافة إلى تصريح مسؤول دفاعي أمريكي لشبكة «سي إن إن» قبل أسابيع والذي أكّد فيه أن القوات الأمريكية تتفاجأ بشكل متواصل من الهجمات اليمنية.

وفي مقابل هذه الاعترافات، فَإِنَّ تمكّن القوات المسلحة اليمنية من تطوير قدراتها في فترة قياسية على ضوء معطيات المواجهة البحرية، يؤكّد بشكل واضح أن الجانب اليمني يملك حتى زمام الاستفادة من مجريات المعركة، إلى جانب امتلاكه عنصرَ المفاجأة من حَيثُ الأسلحة والتكتيكات؛ الأمر الذي يمثل انتصارًا في معركة القدرات والتطوير.

مستوطنون في أُمِّ الرشراش لـ «يديعوت أحرنوت»:

■ نحن نعيش في خوف دائم ولا نعرف متى سيقعُ علينا الهجوم التالي ■ نشعر أن «الجيشَ» تخلَّى عنا

اليمن يرعب المستوطنين

صحيفة عبرية ترصد ردودَ الفعل على وصول الصاروخ اليمني المطور

المسيرة : خاص:

كشفت صحيفةُ «يديعوت أحرونوت» العبرية، الجمعة، عن حالة خوفٍ كبيرة في أوساط قطعان المستوطنين الصهاينة بمنطقة أم الرشراش المحتلّة (إيلات) نتيجةَ وصول الصاروخ اليمني المطور إلى المنطقة الأسبوع الماضي واختراقه لمنظومات الدفاع والرصد التابعة لجيش الاحتلال.

وقالت الصحيفة في تقرير: إن الصاروخ الذي اعترف جيش العدوّ الإسرائيلي بوصوله إلى منطقة أم الرشراش (إيلات) «أثار قلق سكان المنطقة» خُصُوصاً وأنه وصل بدون إطلاق صافرات الإنذار ولم تتمكّن الدفاعات من رصده واعتراضه.

ونقل التقرير عن أحد المستوطنين في أم الرشراش ويدعى ديفيد، قوله: «لقد سمعت دوي انفجار، لم يكن هناك إنذار.. لا أفهم هذا الأمر، هل يخفون عنا شيئًا؟» في إشارة عدم إطلاق جيش العدوّ صافرات الإنذار.

وأضاف: «أين الجيش؟ أين التحذير؟ الوضع ليس آمنًا حقًا هنا. نحن نعيش مليئين بالخوف، أليس من الغريب عدم وجود تحذير؟ نحن نعيش مع شعور أننا لا نعرف متى سيقع علينا الهجوم، اسمحوا لنا أن نختار إذَا كنا نريد الدخولَ إلى الغرفة المحصَّنة أم لا».

وأشَارَ المستوطنُ إلى أن البعض يبرّرون عدمَ إطلاق صافرات الإنذار بأنه «من أجل ألا تتضرر السياحة» لكنه سخر من هذا المبرّر قائلا: «إنه أمر مثير للسخرية؛ لأَنَّه لا يوجد سياح هنا على الإطلاق» في إشارة إلى انهيار الوضع الاقتصادي في المنطقة؛ بسَببِ العمليات اليمنية التي أَدَّت إلى إغلاق ميناء أم الرشراش أَيْضاً.

ونقل التقرير عن مستوطن آخر قوله: «نحن نشعر بأننا تم التخلي عنا»؛ بسَببِ عدم إطلاق صافرات الإنذار»، مُشيراً إلى أن الجميع هُناك «يشعرون بالخوف منذ فترة طويلة».

وقال: «لدي صديقة لم تترك الملجأ، إنها خائفة، لقد فقدت الثقة في النظام، أصبح الأمر مخيفًا، يجب أن يطلقوا صافرات الإنذار، لماذا علينا أن نعيش هنا في قلق؟».

وأشَارَ التقرير إلى أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك ترسانة متنوعة من الأسلحة بما في ذلك «صواريخ باليستية، وصواريخ كروز، وصواريخ مضادة للسفن، وطائرات بدون طيار، وزوارق متفجرة، يتم استخدامها ضد السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» في البحر الأحمر ومضيق باب المندب والآن المحيط الهندي أَيْضاً، ولكن أَيْضاً ضد أهداف في الأراضي الإسرائيلية» حسب تعبير الصحيفة.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد نهاية الأسبوع المنصرم أن الصاروخَ المطوَّر الذي وصل إلى «أُمِّ الرشراش» فتح أُفُقًا جديدًا لتطوير المديات البعيدة للصواريخ اليمنية، مُشيراً إلى أن «هذا الإنجاز وراءه تطوير أوسع وأهم ستكشفه المرحلة المقبلة، وأن هناك خُطَطًا لعملياتٍ وضرباتٍ أكثرَ إيلامًا للعدو».

إحالة 10 محطات كهربائية تجارية مخالفة إلى النيابة في العاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء:

أحالت وزارة الكهرباء والطاقة، السبت، 10 محطات كهربائية تجارية مخالفة إلى النيابة في العاصمة صنعاء.

وأكّدت الوزارة أنها سلَّمت السبت، نيابةَ الصناعة والتجارة بالعاصمة، ملفات 10 مخالفين من ملاك محطات الكهرباء الخَاصَّة المخالفة للتعرفة المحدّدة والمدرجة في المصفوفة المقرة من قبلها والرافضين إلغاء الاشتراك.

وقال نائب مدير تنظيم ورقابة الأنشطة، مأمور الضبط القضائي بوزارة الكهرباء، صالح جابر، خلال لقائه العضوَ المناوبَ لنيابة التجارة والصناعة القاضي عادل الحداد، السبت: «إن الوزارة سلّمت النيابة خلال الأشهر الماضية أكثر من 800 ملف للمحطات المخالفة بأمانة العاصمة والمحافظات، متضمنة محاضر ضبط المخالفات المرتكبة من قبل ملاك المنشآت الكهربائية الخَاصَّة».

وأشاد جابر بالتعامل المسؤول من قبل وكيل وأعضاء النيابة في ضبط المخالفين لأسعار التعرفة أَو إضافة أية مبالغَ أُخرى خارج التعرفة المقرة كالاشتراكات الشهرية وغيرها، مؤكّداً حرص قيادة وزارة الكهرباء على إنفاذ القانون واللوائح، وضرورة التزام ملاك المولدات الكهربائية الخَاصَّة بالتعرفة المقرة وعدم تقاضي أي مبالغ أَو رسوم أُخرى.

ولفت إلى أن الوزارة بالتعاون مع النيابة العامة بصدد اتِّخاذ إجراءات حاسمة أمام المحكمة لضبط المخالفين وإصدار الأحكام المناسبة بحقهم وفقاً للقانون.

الصناعة تدشّن حملةَ الرقابة على الأسواق بصعدة وتعز وتضبط 100 مخالفة بالحديدة

المسيرة : خاص:

دشّن مكتبا الصناعة والتجارة بمحافظتَي صعدة وتعز، أمس السبت، حملة نزول الفرق الميدانية للرقابة على الأسواق وضبط الأسعار، في حين تمكّنت فرق النزول بمحافظة الحديدة من ضبط 100 مخالفة، في وقت سلمت وزارة الكهرباء والطاقة نيابة الصناعة والتجارة ملفات 10 مخالفين من ملاك المحطات الكهربائية للتعرفة المحدّدة والمدرجة في المصفوفة المقرة من قبل الوزارة.

وخلال تدشين الوزارة لحملتها بمحافظة صعدة، اطلع وكيل المحافظة لشؤون البيئة والنظام والتحسين، محمد البعداني، ومعه مدير مكتب الصناعة بالمحافظة، خالد ذيبان، وممثل الغرفة التجارية، صالح البشير، على طبيعة عمل وأداء فرق الرقابة، ووسائل وطرق تنفيذها للمهام الموكلة إليها، في الرقابة على الأسعار، وضبط المخالفين، والحفاظ على الاستقرار السلعي والتمويني.

وبعد الاستماع إلى شرح القائمين على اللجان لآليتها وخطتها في العمل الرقابي على الأسواق ومنافذ البيع والمولات، ثمّن البعداني، جهود مكتب الصناعة والفرق الميدانية في حماية المستهلك وضبط أسعار المواد الاستهلاكية، والحفاظ على الاستقرار السلعي والتمويني للمحافظة.

وأشَارَ إلى أهميّة تعزيز جهود الفرق الرقابية فيما يتعلق بعملية مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ للتأكّد من مخازن البيع ومدى خلوها من هذه البضائع «البضائع المقاطعة» بما يترجم توجيهات القيادة الثورية والسياسية، والتي تأتي في إطار الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسطيني.

بدوره أوضح ذيبان، أن تنفيذ حملة الرقابة على الأسواق وضبط أسعار المواد الاستهلاكية، تأتي ضمن الأنشطة التي ينفذها المكتب خلال شهر رمضان، مؤكّداً أن المكتب والفرق التابعة له لن تتوانى أَو تتهاون في القيام بمسؤولياتها في ضبط المخالفين واتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وفي تدشين مماثل، أكّد مدير مكتب الصناعة بمحافظة تعز عفيف الذبحاني، أهميّة الحملة في تعزيز جهود الرقابة الميدانية على الأسواق وضبط أسعار المواد الاستهلاكية.

وأوضح الذبحاني، أن الحملة تهدف إلى ضبط المخالفين للأسعار ومنع الغش التجاري، مُشيراً إلى أن من يتم ضبطه من المخالفين سيتم إحالتهم إلى الجهات المختصة لاتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وحث التجار وملاك المحلات على التعاون مع فرق الرقابة بما يسهم في تحقيق الاستقرار السلعي والتمويني للأسواق في المحافظة.

من جانبِه أشار مدير فرع الغرفة التجارية والصناعية بالمحافظة، جميل هائل، إلى أهميّةِ الدور الذي تقوم به اللجان والفرق الميدانية في الحفاظ على استقرار الأسعار وحماية المستهلك من الاستغلال والغش خَاصَّة في المواسم التي يستهلك فيها المواطنين الكثير من المواد الغذائية كشهر رمضان المبارك.

وعلى خط مواز تمكّنت فرق حملة الرقابة على الأسواق بمحافظة الحديدة، من ضبط 100 مخالفة، منها 14 مخالفة عدم إشهار للأسعار، و13 رفع أسعار، و24 مخالفة لبيع سلع تالفة، و4 عدم البيع بالميزان، و36 نقصاً في أوزان الخبز، وواحدة نقص في العبوة، ومثلها صحية، بالإضافة إلى 7 مخالفات أُخرى.

وأوضح مدير مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة الحديدة، صالح محمد، في تصريح لوسائل الإعلام، أن المخالفات تم ضبطها من قبل الفرق الميدانية للرقابة خلال الفترة من 1-13 رمضان، وأثناء قيامها للمهام والأعمال الموكلة إليها.

وأشَارَ إلى أن أعمال فرق حملة الرقابة الميدانية، والتي تتضمن تفتيش الأسواق ومصادرة السلع والمواد المنتهية الصلاحية، وضبط المخالفين والمتلاعبين بالأسعار، تأتي في إطار حرص الوزارة والقيادة السياسية على استقرار الوضع التمويني، وضبط الأسعار، وحماية المستهلك.

وأكّد استمرار الحملة في أعمالها، مُشيراً إلى أن المكتب والفرق التابعة له لن تتوانى في ضبطها للمخالفين وإحالتهم إلى الجهات المختصة لاتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رقعةُ الفوضى الأمنية تتسعُ في المحافظات المحتلّة بعد اغتيال شيخ بارز داخل منزله بسيئون

المسيرة : متابعات:

في إطار السيناريو المتواصل للفوضى والانفلات الأمني المتعمد في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، أقدمت ميليشيا مسلحة على اغتيال شيخ قبلي بارز داخل منزله في مدينة سيئون إحدى مديريات الوادي والصحراء بمحافظة حضرموت المحتلّة.

وذكرت مواقع إخبارية موالية للعدوان، السبت، أن ميليشيا مسلحة منفلتة اغتالت الشيخ القبلي «صادق يحيى الغريبي» داخل شقته في مدينة سيئون، حَيثُ تم العثور عليه مضرَّجاً بدمائه بعد ساعات من وقوع الجريمة، مبينة أن الميليشيا لاذت بالفرار.

وتأتي جريمة سيئون بعد يوم من مقتل امرأة في اشتباكات بين مجموعة من النساء وسط مدينة عدن؛ ما يؤكّد حجم الفوضى والانفلات داخل المحافظات والمناطق المحتلّة.

سياسيٌّ موريتاني: اليمنيون انتصروا للعرب والمسلمين بمساندتهم لغزة

المسيرة : متابعات:

أشاد سياسيٌّ موريتاني، السبت، بالموقفِ اليمني المشرِّفِ لليمنيين في مساندتهم للشعب الفلسطيني ونُصرةِ الأهالي في قطاع غزة.

وقال نائب رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح الموريتاني، محمد ولد امبارك، في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، السبت: «إن اليمنيين انتصروا للعرب والمسلمين بمساندتهم لغزة»، مُشيراً إلى أن «تصديهم للتحالف الأمريكي البريطاني يمهّد لتحرّر المنطقة من القوى الاستعمارية الغربية». وَأَضَافَ السياسي ولد امبارك، أن «ما قام به اليمنيون تجاه غزة، هو ردٌّ فعل طبيعيٌّ على جرائم الإبادة الجماعية التي يقوم بها الصهاينة الأوباش ضد أهلنا وإخوتنا في فلسطين».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

جعلت غرورَ أمريكا تائهاً بين الذهاب لحرب كبرى أو البقاء تحت الاستنزاف المميت

عمليات القوات المسلحة اليمنية..

قدرات متصاعدة ضيّقت خيارات العدو

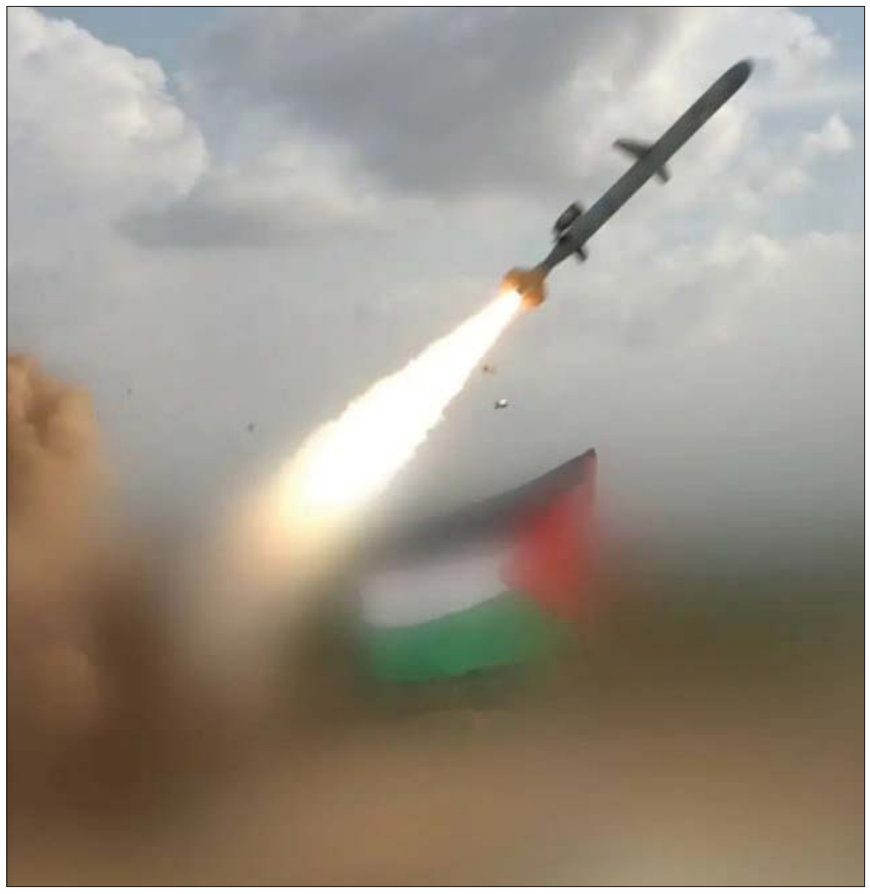

المسيرة : محمد يحيى السياني :

تتواصَلُ العملياتُ العسكريةُ اليمنيةُ في البحرِ الأحمر والبحر العربي وخليجِ عدن وباب المندب والمحيط الهندي، والتي تهدفُ اليمنُ من خلالها إلى منع السفن الإسرائيلية من المرور عبر المسار البحري للوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ إسناداً ودعماً للشعب الفلسطيني المظلوم والمحاصَر في قطاع غزة، والضغط على كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي لإيقاف عدوانه وحصاره على قطاع غزة.

هذه العمليات العسكرية اليمنية المساندة والمؤثرة جِدًّا على كيان العدوّ وعلى الأمريكي والبريطاني، تضيّق الخيارات على العدوّ الصهيوني ورعاته، وهي في الجانب الآخر مُستمرّة، وفي مسار تصاعدي طالما استمر العدوان والحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، ومرهون توقفها بتوقف العدوان ورفع الحصار، حسب إعلان وتأكيدات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في أكثرَ من خطاب لأكثر من مرة؛ ليجعل اليمن الخيار المحتوم على كيان العدوّ ورعاته هو ترك الإجرام، وليس الإيغال فيه.

العمليات العسكرية اليمنية النوعية فاجأت الأعداء والأصدقاء وكلّ المتابعين لها في العالم، وقد تصاعد معها اليوم، الاهتمام العالمي وبما يدور فيها من مواجهات كبرى، وقد تحوَّلت إلى ظاهرة عالمية أخذت حيزاً كَبيراً من الاهتمام والدراسة والبحث، بمشاركة أجهزة الاستخبارات الدولية وبالأخص الغربية منها، وتهدف الأخيرة إلى توفير المعلومات الملحة والضرورية؛ لتلبية احتياجات الضربات العدوانية لأمريكا وبريطانيا على مواقع عسكرية داخل اليمن والتي إلى الآن باءت بالفشل وارتدّت بصواريخَ ومسيَّرات انطلقت من اليمن وأغرقت الكبر والغرور الأمريكي البريطاني الغربي، فيما أن تلك العمليات الفاشلة انعكست سلباً على إدارة بادين وتم وصفُها بأنها فاشلة ومتخبطة وأن عدوانها مع البريطاني، على اليمن لم يحقّق أهدافه وباعتراف قياداتهم العسكرية والسياسية التي أفصحت عن المفاجأة التي صدمت قواتِهم العسكرية في المساحة البحرية التي تدور فيها المعركة مع القوات المسلحة اليمنية والتي عجزت أمام ضرباتها الموجعة وعملياتها النوعية، قواتهم وقدراتهم العسكرية المتطورة جِدًّا في التعامل معها وإيقافها.

ويتساءل الكثيرون في أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» والعالم عن أسباب العجزِ والفشل الذريع عسكريًّا لأمريكا وبريطانيا كقوتَينِ عالميتين، في هذه المواجهة أمام القوات المسلحة اليمنية، وعن جدوائية العدوان على اليمن والهدف من عسكرة البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

وقد بدا للعالم بأن أهدافه غير شرعية، حملت انحرافاً فاضحاً عن كل المبادئ والقيم الإنسانية التي ادّعت أمريكا وبريطانيا والغرب بأنها الراعية والمؤمنة بها، حَيثُ تعرت وكشفت في هذه المواجهة وتجلت الأهداف الحقيقية لمهام قواتهم في البحر التي تهدف لحماية السفن الإسرائيلية وحماية مصالح الكيان الصهيوني ومساندته في الاستمرار في ارتكاب المزيد من الجرائم الشنيعة في قطاع غزة.

متغيراتٌ تقلبُ المعادلات:

ووسط كُلّ تلك المعطيات الشاذة التي تسير بها أمريكا وبريطانيا في هذه المواجهة وفي عدوانها على اليمن، يقابلها اليوم متغيراتٌ ومفاجآت يمنية عكست مسار ومصير هذه المعركة بقوة لم تكن في الحسبان، رجّحت معها كفة القوات المسلحة اليمنية وتفوقها على القدرات والإمْكَانيات العسكرية لأمريكا وبريطانيا، وباتت الضربات اليمنيةُ المتتابعة ترسل معها مؤشراتٍ قويةً بأن القادم أعظمُ وأسوأُ على بوارجهم ومدمّراتهم وسفنهم العسكرية والتجارية وعلى تواجدهم في المنطقة برمتها، خَاصَّة بعد أن أصبحت اليوم، عملياتُ القوات المسلحة اليمنية متصاعدةً ونوعية وملفتة، في المَدَيات والمسار والدقة وبلغت مداياتها وتأثيراتها إلى المحيط الهندي، بشكل غير مسبوق فاجأ العدوّ وأدهش العالم.

ومن مدعاة السخرية أن يقدم الأمريكيون والبريطانيون على خوض معركة ضد اليمن هدفُها غير شرعي ومعالمها ضبابية ويعترفون بأنهم لا يملكون قاعدة بيانات حقيقية عن القدرات العسكرية اليمنية ولا يزالون يتلقون ضربات قوية ومتتالية من الصواريخ والمسيَّرات اليمنية ولا زالت أجهزتُهم الاستخباراتية وتقنياتهم الفنية عاجزة -بفضل الله- عن أن تصل أنظارها للحصول على المعلومات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية.

هذا التحدي اليمني يضع كلاً من ثلاثي الشر: الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، في وضع محرج للغاية ويصعب عليهم إنكاره، وقد عبرت وأفصحت اعترافاتُ مسؤوليهم عن ذلك وبشكل متكرّر ومُستمرّ، حَيثُ وصف في وقت سابق وزيرُ الحرب السابق بالإنابة (كريس ميلر) في مقابلة مع شبكة «فوكس» أن ضربات الأمريكيين والبريطانيين، على اليمن غير مؤثِّرة، معتبرًا أن القتال مع من سمّاهم الحوثيين يشبه القتال في الضباب؛ فالطائرات المسيَّرة قد سببت الكثير من الأضرار في سفنهم وبوارجهم الحربية والسفن التجارية المتجهة لـ»إسرائيل»، وهذا تَحَدٌّ أجبر البنتاغون على الاعتراف، بفشل الضربات الجوية على اليمن، ودفع بالناطق باسمه (بات رايدر) إلى القول: «لدى الحوثيين قدرات لا نهائية وقوات لا محدودة، وينبغي ألا نتفاجأ إذَا استمرت عملياتهم رغم الضربات الأمريكية والبريطانية» كما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول عسكري أمريكي وصفته بالاستراتيجي اعترافه بقوله: «باتت لدى الحوثيين ترسانة عسكرية كبيرة لثلاثة من أقوى الصواريخ البالستية المضادة للسفن في العالم».

هذا جانب من تصريحات الأمريكيين والتي تشير بوضوح إلى ما يمكن وصفه بتبرير الإخفاقات الأمريكية والبريطانية في عدوانها على اليمن وفشلها عسكريًّا في حماية السفن الإسرائيلية وفي حماية سفنهم وبوارجهم الحربية، من الضربات اليمنية؛ وهو ما اضطرهم إلى الانتقال من الاستخفاف باليمن إلى الاعتراف بقدراته العسكرية وعملياته المتصاعدة.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، كان قد أفصح للشعب اليمني ولأحرار الأُمَّة في خطاب سابق بأن القادم أعظم بكل ما تعنيه الكلمة، وَأن هناك بشائرَ كثيرة في هذا الجانب وفي هذه المعركة؛ وهو ما تجسَّد لاحقاً، بأن وسّعت القوات المسلحة اليمنية دائرة استهداف السفن الإسرائيلية إلى المحيط الهندي وأن عملياتها لن تقتصر على البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي، وبذلك يمكن القول، وبحسب الكثير من المراقبين: إن هذه النقلة النوعية لعمليات القوات المسلحة اليمنية، تعد تطوراً كَبيراً وتدل على أنها تملك قدرات عسكرية غير مسبوقة في المنطقة، وقد كسر اليمن بذلك التوازنات العالمية المتحكمة في غرب آسيا وشمال إفريقيا منذ الحرب العالمية الثانية، ولم يكتف اليمن بالإنجاز الذي حقّقه بالحصار الذي فرضه على كيان العدوّ الصهيوني في البحر الأحمر، بل إنه اختار «خنق إسرائيل» وتعميق المأزق الأمريكي والبريطاني، إضافة إلى تشكيل تحد استراتيجي للهيمنة الأمريكية على البحار والمحيطات.

وتؤكّد القرارات والخطوات اليمنية في سياق هذه المعركة بأن اليمن لن يتوقف عن عملياته العسكرية مهما بلغت التحديات، ولن يسكت اليمنيون عن حصار وتجويع الشعب الفلسطيني، ومن شأن هذه التطورات أن تزيد من الضغط على العدوّ الإسرائيلي كما من شأنها أن تنقلَ المنطقة إلى المزيد من التصعيد، وإلى توسيع دائرة الحرب في حال استمر العدوان والحصار على غزة.

ويؤكّد اليمنُ لأكثرَ من مرة أن جبهتَه مرتبطة بالتصعيد في قطاع غزةَ، وأن أي تصعيد إسرائيلي سيقابل قطعاً بتصعيد يمني وتوسع لعملياته العسكرية.

تصاعُدٌ للعمليات وتصدُّعٌ للتحالف الهش:

ومما لا شك فيه بأن اليمن -من خلال جبهته المساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزةَ- قد جعل الإدارة الأمريكية المجرمة تعيش في مأزق وحرج كبير وتراجع لهيمنتها بشكل واضح، ولعل من النادر أن تجد أمريكا نفسها في ظل تعقيدات الموقف وإدراكها مع بريطانيا، ماذا يعني ضرب هدف متحَرّك في البحر ومدى تلك الدقة العالية للأسلحة التي تستخدمها القوات المسلحة اليمنية على الرغم من الانتشار العسكري الواسع لقواتهم هذه الجغرافيا البحرية الواسعة؟

وهكذا وضع اليمن أمريكا تحت خيارات صعبة للغاية بين الذهاب إلى حرب كبرى وبين التعايش مع حرب استنزاف طويلة، تستكمل إسقاط هيبتها التي تتمثل في صورة الردع التي تحرص دوماً على إبرازها للعالم، أو خيار الدفع نحو الإسراع في الخطوات التي تضمن إنهاء العدوان والحصار على غزة، فالتصعيد اليمني لن يتوقف طالما استمر العدوان والحصار الإسرائيلي الأمريكي على غزة وبدت أهدافه وآثاره واضحة، في عزل كيان العدوّ الإسرائيلي عن شرق الخارطة العالمية وسوف يزيد من الضغط الدولي على العدوّ الإسرائيلي في ظل تدهور الأوضاع في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، كما تبرز أهميّة توسع عمليات القوات المسلحة اليمنية إلى توفر مجال واسع في القدرة على الإضرار باقتصاد كيان العدوّ عبر إمساكه وخنقه في ثلاث ممرات مائية مهمة تستفيد منها سفنه أو تلك المرتبطة به، وهكذا فالتصعيد اليمني مع تأكيدات قائده بأن القوات المسلحة اليمنية ستوسع عملياتها إلى أماكنَ لا يتوقعها الأعداء جعلت من باب المواجهة مفتوحاً على مصراعَيه، ولا يُستبعَدُ أبدًا في قادم الأيّام تثبيت معادلات جديدة سيفرضها اليمن، ويدرك ثلاثي الشر بأن تهديدات السيد القائد جادة وليست للاستهلاك الإعلامي والمزايدات السياسية، وقد أثبتت الأشهر الماضية من عمر هذه المواجهة هذه الحقيقة التي فُرضت عليهم على أرض الواقع، والقادم أعظم بقوة الله.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية عشرة:

الإنسان متى وصل إلى مستوى أن يفقد عنصرَ الخير في نفسه ويتحوَّل إلى مصدر إغواء وإفساد للآخرين؛ فهو وصل إلى مرتبة شيطان

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في سِياقِ الآياتِ المباركة من (سورة الأعراف)، التي بيّن اللهُ لنا فيها جوانبَ معينةً من قِصةِ آدمَ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وموقف الشيطان العدائي والمتعنت، وما تضمنت تلك الآياتُ المباركة، من الدروس والعبر المهمة التي نستفيدُها من تلك القصة، كنا قد تلونا البعض من تلك الآيات وتحدثنا على ضوئها، **وكان فيما سبق:**

البيانُ لما ذكره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن نِعَمِه العظيمة على الإنسان، على المجتمع البشري بشكلٍ عام، كيف مكَّن لهم في الأرض، وأنعم عليهم في خلقهم، وهو خَلْقِ الإنسان في أحسن تقويم، ومنحه صورةً رائعةً ومميزة، ثم كرَّمه، نعمة السجود تكريماً لآدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هي نعمة على كُـلّ البشر أَيْـضاً، وفيها التكريم الكبير للإنسان.

وبيَّن اللهُ لنا كيف امتنع إبليس -لعنه الله- **من السجود مع الملائكة**، وعمَّا كان الدافع الذي دفعه إلى ذلك، وتبيَّن لنا أن الدافع هو عقدة الكبر والعياذ بالله، ثم عندما طرده الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من بين الملائكة، {قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إِيمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}[الأعراف: ١٣-١٧]، **فتحدثنا عمَّا تفرَّع من عقدة الكبر من المعاصي الكبيرة والسيئة والخطيرة:**

- **فإبليس** -لعنه الله- **امتنع من السجود لآدم**، فكانت هذه معصية.
- **ثم أصر على ذلك**، فكان إصراره معصيةً أَيْـضاً.
- **ثم إنه بعد ذلك** -وبكل وقاحة- يخاطب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» متهماً لله في عدله وحكمته، وهذا كان كفراً فظيعاً، ومعصيةً كبيرة.
- **ثم مع ذلك بعد أن طلب الإنظار**، فكشف الله له أنه من المنظرين أصلاً، بيّن اتّجاهه، الذي هو معصية، معصية كبيرة جِـدًّا، على أن يقود الضلال والكفر، وأن يتجه في كُـلّ ما بقي من زمن سيُعَمَّر فيه ويُنظر فيه للإغواء عن صراط الله المستقيم، لإضلال بني آدم وإغوائهم، وهذا ذنبٌ عظيمٌ جِـدًّا، ويريد أن يستمر على هذا الذنب كُـلَّ تلك المدة التي سَيُنْظَر فيها.
- **قبل ذلك هو أساء إلى الله أَيْـضاً بتحميله المسؤولية**، حمَّل الله مسؤولية إغوائه، مع أنه الذي أوقع نفسه في الغواية؛ بسَبَبِ عُقدة كبره.

وهكذا من ذنبٍ إلى آخر، ومن معصية إلى أُخرى، ومعصيةُ الإغواء عن طريق الحق كم فيها من المعاصي، في كُـلّ معصية يعصي الإنسان فيها بتشجيع وتحفيز وإغواء من الشيطان، يكون شريكاً في تلك المعصية والعياذ بالله.

فهناك درسٌ كبيرٌ جِـدًّا فيما يتعلق بهذا التحول الذي حصل في واقع الشيطان، في واقع إبليس نفسه، عندما خرج من تلك الحالة التي كان فيها متعبداً بين الملائكة، ولآلاف السنين، كما ورد في الآثار أنه بقي آلاف السنين متعبداً بين الملائكة، وكان قد ارتقى ليكون متعبداً بينهم، ومن جملتهم، يعبد الله معهم، فمن ذلك المستوى في العبادة والارتقاء الذي وصل إليه، ثم هذا التحول إلى: عاصٍ، متمرد، خبيث النفس، سيء، مُصرٍّ على المعصية، يتَّجه إلى أسوأ مستوى من العصيان، إلى أحط مستوى من الخبث والعياذ بالله! لماذا هذا التحول الخطير؟ **هذا فيه درسٌ مهم.**

نجد في تجربة الحياة، في واقع الناس وعلى مرِّ التاريخ، أن هناك من البشر أنفسهم من يتَّجه في طريق الحق، والإيمان، والعمل الصالح، ويستمر لزمنٍ طويل، والبعض في ظل ذلك قد يبرز له دورٌ مميز، فيظهر في ظاهر الحال إلى أنه على مستوى متقدِّم من الإيمان والعمل الصالح، ومستوى راقٍ يظهر فيه في إطار عملٍ من الأعمال الصالحة، كالجهاد في سبيل الله، أو أي عملٍ آخر من الأعمال الصالحة، فيأخذ وقتاً لا بأس به وهو في ذلك الاتّجاه، ومع الزمن أَيْـضاً يبرز في إطار دورٍ مميز، ثم يتغير واقعه في مرحلة معينة، أو عند ظروفٍ معينة، أو أحداثٍ معينة، فيتجه اتّجاهاً منحرفاً تماماً، البعض **إمَّا** في إطار انحراف فكري وعقائدي، والبعض على المستوى العملي، البعض على المستوى العملي في جوانب معينة، والبعض على المستوى الأخلاقي، وهكذا، تختلف الأحوال باختلاف الكثير من الناس في اتّجاهاتهم، وعوامل وأسباب انحرافهم، فما الذي يحدث؟ ما الذي يحدث؟ مع أن الإنسان إذَا اتَّجه الاتّجاه الإيماني الصادق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بإخلاص لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، واتَّجه اتّجاهاً صحيحاً، يحاول ألَّا تبقى لديه أي بذور، من البذور الخطيرة التي تؤثِّر عليه فيما بعد، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو يثبت عباده المؤمنين، هو القائل: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}[محمد: الآية١٧]، هذه آية مهمة جِـدًّا، تُبَيِّن لنا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يزيد عباده الذين يهتدون هدايةً، بل ويؤتيهم التقوى، وهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» القائل: {إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا}[الأنفال: من الآية٢٩]، وكم في القرآن الكريم من الآيات التي تبيِّن أن الله يزيد عباده الذين يهتدون، ويؤمنون، ويصدقون مع الله، ويخلصون لله، ويتجهون اتّجاهاً صحيحاً سليماً؛ **يزيدهم** من الهداية، **يزيدهم** إيماناً، **يزيدهم** توفيقاً، يثبتهم، يتوب عليهم، يخرجهم من الظلمات إلى النور، يُمدهم بألطافه الخفية... وهكذا.

هناك أمورٌ خطرة جِـدًّا تؤثِّر على الإنسان:

- **منها: عندما يكون غارقاً في نفسه، ومتمحوراً حول ذاته:**

هذه الحالة حالة خطيرة جِـدًّا؛ لأَنَّها في الأخير تحوّل نفس الإنسان لدى الإنسان إلى صنم، وتحوّل وجهته في العمل إلى النفس، وليس إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذه من المخاطر التي تورَّط فيها الشيطان، فهو مع طول عبادته التي هي لآلاف السنوات -كما في الآثار والأخبار- عَظُمَتْ عنده نفسه، واستغرق في نفسه، بعد دهر طويل وهو على تلك الحال من العبادة، ويرى نفسه أنه قد وصل إلى أن يكون في جملة ملائكة الله بينهم، مستقراً بينهم، يتعبَّد لله معهم، أصبحت تَعظُم عنده نفسه، تَكبُر عنده نفسه، يُسَبِّح بحمد نفسه، يستغرق في نفسه؛ **فَعَظُمَتْ** نفسه عنده أكثر وأكثر وأكثر؛ **فأُصيب** بداء الكبر، وهو من أخطر الأدواء، داء الكبر داءٌ خطيرٌ جِـدًّا، ذنبٌ عظيمٌ، ومفسدةٌ رهيبة لأي مخلوق (للإنسان، أو للجن أنفسهم)، حالة خطيرة جِـدًّا.

- **أيضاً إذَا كان هناك بذرة خللٍ أُخرى:**

الإنسان قد يكون عنده بذرة خلل، فلا يحاول أن يُطهِّر نفسه منها، يُبقي عليها في أعماق نفسه، مع الزمن تكبر وتكبر وتكبر، ثم يواجه اختباراً معيناً في لحظة حساسة، فيتجلى ما قد وصل إليه ذلك الخلل، الذي كبر مع الوقت، كبر مع الوقت؛ **لأَنَّه** يمكن أن يكبر فتزداد حالة الخبث في النفس والميل والانحراف نحو ذلك الخلل المُعَيَّن، الذي ينجذب الإنسان إليه، ويتجه إليه.

البعض -مثلاً- **ميوله في شهواته النفسية**، فهو لا يقتنع بالحلال، **إمَّا** رغبته الجنسية، لم يقتنع فيها بالحلال، ولم تتزكَ نفسه؛ لِتَطْهُر، وتبتعد عن الحرام وتمقت الحرام، يكبر ذلك الخلل، يكبر، يكبر، يكبر، وعند لحظة اختبار حساسة يسقط الإنسان سقوطاً خطيراً ومدوياً.

أو الأطماع مثلاً، أطماع مادية، لم يتطهر منها، ولم يحاول أن يتَّجه الاتّجاه الإيماني المتكامل، الذي تزكو به نفسه، فيكبر عنده ذلك الخلل. أو **الطموح في المقام المعنوي**، يريد أن يكون صاحب شهرة وسمعة كبيرة، ومكانة بين أوساط الناس، ويصبح هذا بالنسبة له هدفاً، ويكبر معه ذلك؛ **فهو** يرى -في الأخير- أن تلك الأعمال هي لتحقيق هذا الهدف، بدلاً من أن يكون اتّجاهه إلى الله، والله هو يعز عباده المؤمنين، ويجعل لهم الودَّ في قلوب عباده، الإنسان إذَا اتجه مع الله بإخلاص، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو من يتولى أن يجعل له العزة، وأن يجعل له المودة في قلوب عباده، من دون أن يكون ذلك هدفاً للإنسان من الناس أنفسهم، يتجه به إلى الناس أنفسهم، بل إن الإنسان المؤمن يمكنه أن يكون هدفه حتى مع الله أسمى من ذلك، أسمى من ذلك، هدفه رضا الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وبقية الأمور يتركها لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله هو الذي يفيض على عباده المؤمنين بالخير والتكريم والنعم، يمنحهم من عزته، من حكمته، من فضله، الشيء الكثير، **ولكن الحالة الخطيرة على الإنسان هي هذه، هي:** الخلل الذي كان في البداية بشكل بذرات، بذرة في داخل النفس، وبقيت هذه البذرة، ونمت وكبرت مع الإنسان، لم يتخلص منها.

وكما سبق أَيْـضاً حالة الأنانية، الأنانية حالة خطيرة جِـدًّا، والاستغراق في النفس، ←

والتمحور حول الذات، من أخطر الأمور التي أثَّرت وتؤثِّر على الكثير من الإنس، كما أثَّرت قبل الإنس في الجن، وفي إبليس نفسه.

هذا التحوّل الخطير هو عبرة، هو درسٌ مهم، ليحذر الإنسان، وليسعَ إلى أن يكون اتّجاهه الإيماني اتّجاهاً صحيحاً نحو الله، نحو الله، أن يتجاوز ذاته، لا يغرق في نفسه، ولا يتمحور حول ذاته، تكون وجهته إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويُخلِص لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، ويتطهر من أية بذرة خلل ينتبه لها في نفسه، بل ويسأل من الله ويطلب من الله أن يزكي نفسه حتى تجاه الجوانب التي قد يكون هو غافلاً عنها، وبذور الخلل التي قد يكون غير منتبهٍ لها، يستعين بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على ذلك.

كشف الله لنا خطة إبليس، عدونا الشيطان الرجيم، خطته هي تلك: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}، هو شديد العداء، ويريد أن يُلحِق أكبر وأقصى ضرر وأشد ضرر بالإنسان، **فما هو الضرر الذي يمكن أن يلحق بالإنسان؟ هو في صده وإغوائه عن صراط الله المستقيم،** بذلك يشقى، يخسر أكبر الخسائر، يتورط، ويُحرم من رضوان الله، ومن الجنة في الآخرة، كانت عقدة الشيطان: ألَّا يبقى أبونا آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَأُمُّنَا حواء «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ألَّا يبقيا في تلك الجنة، التي ابتدأ مشوار حياتهما فيها، فما بالك بجنة القيامة، جنة الخلد، جنة الآخرة، الشيطان يريد أن يحرم الكل منها.

{لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}، **صراط الله المستقيم هو نهجه، نهجه وهدايته لعباده،** ما وجَّهنا إليه وما شرعه لنا في هذه الحياة، والشيطان يريد أن يصدنا عن نهج الله، لا نتَّبع هدى الله، ولا نسير في مسيرة حياتنا على أَسَاس منهج الله وتعليماته القيِّمة، **فمنهج الله هو صراطٌ مستقيم، يوصل إلى الغايات العظيمة، إلى الفوز العظيم، إلى الفلاح والخير في الدنيا والآخرة.**

{ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ}، **يعني:** في إطار صدِّهم وإغوائهم عن الصراط المستقيم، {لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ إِيمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}، **بمعنى:** أنه سيحاول في الإنسان لإغوائه بكل وسيلة، بأي طريقةٍ مؤثرةٍ عليه، يحاول أن يَنْفُذ إليه من أي ثغرة، وأن يستغل أية نقطة ضعف لدى الإنسان، فإذا حاول في الإنسان -مثلاً- من جهة الأطماع، فوجده ليس طماعاً، **يحاول فيه من خلال الشهوات الأُخرى:**

قد يؤثِّر على البعض -مثلاً- من جهة الرغبة الجنسية، أو الأطماع المادية، أو أي من الشهوات الأُخرى، وقد يؤثِّر في البعض من جهة أُخرى، لا ينجح من تلك الجهات، فيحاول أن يبحث من جهة أُخرى.

قد يؤثِّر في البعض عن طريق الغضب، والغضب كما قال عنه أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: **(جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إبلِيس)، يعني:** ثغرة خطيرة جِـدًّا للشيطان، ومما روى عن نبي الله عيسى بن مريم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» أنه قال: **(أقرب ما يكون الإنسان من غضب الله إذَا غضب)،** لحظة الغضب والانفعال تؤثِّر على الكثير من الناس، وهي ثغرة خطيرة على البعض من الناس؛ **لأَنَّه** إذَا غضب وانفعل؛ تهور، ولم يعد منضبطاً ولا متماسكاً، يمكن أن يقول أي شيء، يمكن أن يفعل أي شيء. وفعلاً في واقع الناس كم من الجرائم الكبيرة، من جرائم قتل، وإزهاق للأرواح، وإساءَات، وكم من ذنوب باللسان، إساءَات كبيرة باللسان، افتراءات، بهتان،

■ الكبرُ داءٌ خطيرٌ جداً وذنبٌ عظيمٌ ومفسدةٌ رهيبة لأي مخلوق، والأنانية والاستغراق في النفس والتمحور حول الذات من أخطر الأمور التي أثَّرت وتؤثِّر على الكثير من الإنس

■ الله -جل شأنه- كشف لنا خطة الشيطان وهي: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ومنهج الله صراط مستقيم، يوصل إلى الغايات العظيمة، إلى الفوز العظيم، إلى الفلاح والخير في الدنيا والآخرة

ظلم بأشكال كثيرة، أتت في حالة الغضب والانفعال.

البعض من الناس يأتيه من جوانب أُخرى، قد يكون غير انفعالي، أو قد يكون إذَا انفعل تماسك وخرج عن تلك الحالة، فيحاول الشيطان كما قلنا: الطموحات المعنوية، المناصب، حب السلطة، النفوذ، فتنة الأمر والنهي، وغير ذلك، فهو يبحث عند كُـلّ إنسان أين هي الثغرة، أين هي نقطة الضعف، من أين يمكن أن يؤثِّر عليه؛ فيصرفه ويدفعه ليخالف أمراً من أوامر الله، أو نهياً مما نهى الله؛ **لأَنَّ** هدى الله في الأخير يصل إلينا (**إمَّا** أمر، **وإمَّا** نهي)، فيحاول أن يجعلك تخالف، تخالف أمراً من أوامر الله، أو تخالف في نهيٍ من نواهي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وحين ذلك يوقعك في المعصية.

حتى الجوانب الدينية، قد يدفع بالبعض إلى أن يتدين بالضلالة:

- **إلى** أن يفتري على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» باسم الدين.
- **إلى** أن يقول على الله بغير علم.
- **إلى** أن يغلو في الدين، ويتجاوز الحق والحد.
- **إلى** أن يبتدع في الدين، ويحسب على الدين ما ليس منه.
- **إلى** أن يتجه في تدينه إلى أن يُحَرِّم ما أحل الله، أو يُحلَّ ما حَرَّم الله... أو غير ذلك.

يعني: في الجانب الديني هناك أَيْـضاً مزالق يمكن أن يشتغل عليها الشيطان مع من لديهم رغبة في التَّديُّن، توجّـه ديني، وهو يائس من صرفهم عن التوجّـه الديني؛ **لأَنَّ** البعض من الناس لديهم توجّـه ديني في نفوسهم، فييأس من أن يخرجهم من توجّـههم الديني، فهو يحاول أن يغويهم ولو كان في إطار توجّـههم الديني -كما قلنا- في جوانب كثيرة يمكن أن يغويهم فيها.

أمَّا من ينجح في صرفهم عن مسألة الالتزام الإيماني والديني كليًّا، ويتَّجه بهم إلى الفجور والفسق، والخروج عن الالتزام بالإيمان والتقوى، فهي حالة أَيْـضاً يغوي فيها الكثير من الناس، ممن يُعَبِّدون أنفسهم له وللشهوات، وينزلقون تلك المزالق والعياذ بالله.

فإذاً ينبغي أن يكون لدى الإنسان وعي بإن الشيطان سيترصد له، وَإذَا فشل في جهة معيَّنة، أو من جانب معيَّن، سيبحث من جانب آخر، **فمن المهم للإنسان أن يحرص هو على أن يكتشف هو ابتداءً نقاط ضعفه:** أين هي نقطة ضعفي، التي أرى نفسي أثناءَها قريباً من الزلل، هل هي الغضب والانفعال؟ هل هي الشهوات؟ هل هي الطموحات المتعلقة بالسمعة والشهرة، أو غير ذلك، حب النفوذ...؟ أن يبحث الإنسان هو ليكتشف نفسه، ليكتشف نقاط الضعف لدى نفسه، جوانب الخلل لدى نفسه، ويمكنه من خلال اكتشافه لذلك أن يلتجئ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يسعى لتزكية نفسه، وللحذر، الحذر إذَا عرضت له تلك الحالات، وهناك في دين الله، في تعليمات الله، في توجيهات الله، ما يساعد الإنسان، إضافة إلى الاستعاذة بالله، الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، والاتّجاه الإيماني، وذلك يشكِّل وقايةً للإنسان.

{وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}[الأعراف: من الآية١٧]، حقد الشيطان على الإنسان، وعلى بني آدم بكلهم، حقد شديد جِـدًّا، ولا يرضيه، ولا يكفيه، ولا يقنعه، أن يغوي مليار إنسان، ويكون مصيرهم إلى جهنم، ويحترقون معه في نار جهنم، لا يكفيه ذلك، أَسَاساً هو لو كان من الممكن له أن يغويهم بكلهم، فمستوى حقده، وعداوته، وعقدته، هي إلى درجة أنه يرغب بذلك، ولو أمكنه ذلك؛ لفعل ذلك، يريد هلاكهم بكلهم، يكرههم بأجمعهم، يحقد عليهم جميعاً، حقد يفوق تصورنا، حقد عجيب جِـدًّا، ولكن طموحه أنه إذَا لم يمكنه أن يهلكهم بكلهم، وأن يغويهم بكلهم، فعلى الأقل الأكثرية منهم، أن يسعى لهلاك أكثرهم، ولإغواء أكثرهم.

وطموحه يعود إلى ما قد عرفه عن الإنسان، فيما عرفه مع الملائكة عن البشر؛ **لأَنَّ هنا تساؤلًا:** هل لو لم يكن الشيطان موجوداً، أو لم يغوَ إبليس، ويتَّجه لهذا الدور: لإغواء بقية البشر، ويستعين في ذلك بمن سيغوي معه من الجن أَيْـضاً، من شياطين الجن، هل البشر في أنفسهم سيكونون مستقيمين، صالحين، وكان السبب الوحيد في غوايتهم هو الشيطان؟ **الجواب:** كلا، النفسُ البشرية من أصلها قابلةٌ للخير وللشر، والله يقول عن النفس البشرية: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}[الشمس: الآية٨]، والبشر بأنفسهم حتى لو لم يكن هناك إبليس، لو لم يغوَ إبليس، ولم يتحَرّك لإغوائهم؛ لكان منهم من يتَّجه في طريق الشر، ويصل إلى مرتبة شيطان من شياطين الإنس؛ **لأَنَّ** هناك شياطين أَيْـضاً من الإنسان.

الإنسان متى وصل إلى مستوى أن يفقد عنصر الخير في نفسه، ويتحوَّل إلى مصدر إغواء وإفساد للآخرين، فهو وصل إلى مرتبة شيطان، شيطان، ابتعد عن الخير، ابتعد عن الحق، ووصل إلى درجة أن تحوَّل هو -بنفسه- إلى مصدر لإغواء الآخرين، يسعى لإغوائهم، ولإفسادهم، ولإضلالهم، عندما يصل إلى هذا المستوى، إلى ذلك المستوى، يعتبر شيطاناً من شياطين الإنس، **الشياطين قسمان:** من شياطين الإنس، ومن شياطين الجن.

ولكن الشيطان، الميزة هنا التي يمكن أن تكون نقطة إيجابية، لو وعاها الإنسان جيداً: أنَّ طريق الشر، عندما يصبح الذي عليها، يدعو إليها، ويقود من يتحَرّك فيها، هو عدوٌ سيءٌ جِـدًّا، وكائنٌ خبيثٌ، سيءٌ، رجسٌ، دنيءٌ، وصلَ إلى مستوى هابط جِـدًّا من الدناءة والخسة، فما هو عليه من الخسة والسوء، وما هو عليه فيما يحمله من العداء للإنسان، يمكن أن يكون حافزاً للإنسان لأن يستقيم في طريق الحق والخير، ما دام وعلى طريق الشر وطريق الغواية عدوٌ لك، يعاديك، يكرهك، يسعى لهلاكك، يبغضك، يسعى لأن يصل بك إلى الشقاء في الدنيا، والهلاك الدائم والأبدي في الآخرة، وَأَيْـضاً هو دنيء، وخسيس، وسيء جِـدًّا؛ فهذا يفترض أن يكون حافزاً للإنسان للانصراف عن طريق الشر، والثبات على طريق الخير، أن يكون حافزاً يساعد الإنسان على الاستقامة، وهو كذلك إن وعى الإنسان جيِّدًا.

بعد أن كشف الله خطته للناس باعترافه، باعترافه؛ **أمَّا** الله فهو عليمٌ بكل شيء، لا يخفى عليه شيء، قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ}[الأعراف: الآية١٨]، قال له سابقاً: {قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا}[الأعراف: من الآية١٣]، بعد هذا الحوار، وكشف الله فيه للناس باعتراف إبليس كُـلّ هذا الذي قد كشفه، أخرجه وطرده بهذا الطرد: {قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا}، من السماء، من الساحة التي يتعبَّد فيها مع الملائكة، {اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا}، {مَذْءُومًا}، **يعني:** مذموماً، معيباً، وفعلاً الحالة رهيبة التي وصل إليها الشيطان، نعوذ بالله! **تحوَّل من** مقام العبادة، والقدسيَّة، وشرف الطاعة؛ إلى خزي، وذل، وعيب، وعار، وشناعة المعصية المخزية، هبوط رهيب جِـدًّا، وتحوُّل رهيب جِـدًّا، فهو مذموم، لم يبقَ له أية مكانة، لم يبقَ شخصيةً محترمة، أصبح مذموماً معيباً، تلطخ بعار وفضيحة وخزي المعصية المسيئة، {مَدْحُورًا}: مطروداً بإذلال وإهانة.

{لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ

أَجْمَعِينَ}، فكثرتهم هي كثرة لجهنم، وليست نقصاً على الله، الله غنيٌّ عن العباد، الجن والإنس بكلهم ليسوا إلَّا نقطةً صغيرةً جِـدًّا، وعدداً ضئيلاً يسيراً محدوداً في ملكوت الله الواسع، الملائكة وحدهم خلق بأعداد هائلة جِـدًّا، وكثيرة للغاية، أعداد الإنسان حتى بعد أن وصلوا إلى مليارات، ومعهم أعداد الجن، ليسوا إلَّا عدد يسير، ضئيل، بسيط، قليل جِـدًّا، والأرض هذه التي استخلفنا الله عليها، ليست إلَّا كحبة رمل في صحراء لا حدود لها، صحراء شاسعة، فنحن في إطار ملكوت الله الواسع، لسنا سوى نقطة صغيرة جِـدًّا، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لو عصاه الخَلق أجمعون؛ لما ضرته معصيتهم، فهو لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه، هو الغني الحميد، هو الغني الحميد، الله غنيٌّ عن عباده؛ ولذلك مهما كانت الكثرة من الذين يكفرون نعمة الله، ويسيئون استغلال نعمه عليهم، فيما منحهم في أنفسهم من حواسهم، ومن جوارحهم، وفيما أوجد لهم من نعم في هذه الأرض، كلما أساء الإنسان استخدام هذه النعم التي وهبه الله إيَّاها في نفسه، في مداركه، في حواسه، في مواهبه، في طاقاته، في قدراته، وما مكَّن له في الأرض، وما منَّ عليه من المنافع في هذه الدنيا، إذَا استخدمها في معصية الله؛ فهو يستخدمها فيما يضره، في مضار ومفاسد، وفيما يسبب له أَيْـضاً الخزي، والهلاك، والعذاب الأبدي في الآخرة والعياذ بالله.

هذا **الطرد الرهيب، يبيِّن لنا كيف كان سخط الله عظيماً على الشيطان**، والله لعنه، ويأتي في الآيات الأُخرى: {وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}[ص: الآية٧٨]، وحالة المعصية حالة خطيرة على الإنسان، وعلى الجن أَيْـضاً، وحالة الإصرار حالة خطيرة، وحالة العناد التي يستهوي البعض، العناد يستهوي البعض، يرتاح بالعناد، العناد خطر جِـدًّا على الإنسان، يشكِّل خطورة بالغة على الإنسان، كما رأينا كيف كان على الجن قبل الإنسان، وعلى الشيطان نفسه.

{لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ}[الأعراف: من الآية١٨]، نعوذ بالله! من أتباع إبليس تمتلئ جهنم، تمتلئ من أتباع إبليس، من الجن والإنس، وهذا يفيد كثرتهم؛ **ولذلك** تصل إلى هذه الدرجة: {لَأَمْلَأَنَّ}، والعياذ بالله! وهذا أمرٌ مخيف، أمرٌ مخيف، ليسعَ الإنسان ألَّا يكون من ضمن تلك الأكثرية والعياذ بالله.

{وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أنت وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا من حَيثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}[الأعراف: الآية١٩]، لاحظوا مع طرد الشيطان بتلك الصورة المهينة، المذلة، المخزية، أتى التكريم والرعاية لآدم وحواء «عَلَيْهِمَا السَّلَام»، وأسكنهما الله تلك الجنة، جنة فيها مما يحتاجان إليه من طعام وشراب وملابس، وسائر متطلباتهما بوفرة، وبراحة، ويحصلان عليها من دون عناء، {فَكُلَا من حَيثُ شِئْتُمَا}، المأكولات والثمار متوفرة، {وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}، شجرة واحدة فقط، وبدأ ترويضهما على المسؤولية، وعلى الأمر والنهي بشكلٍ محدود، **يعني:** لم يدخلا ضمن التزامات واسعة، مثلاً: يمنعا من أشجار كثيرة، ومن أشياء كثيرة، وقائمة نواهي، وقائمة أوامر، بدأت المسألة متدرجة معهما، ليبدأ مشوار الحياة دون أن يكون هناك ضغط التزامات كثيرة عليهما؛ إنما شجرة واحدة نُهيا عن الأكل منها، وحُذِّرَا بأنَّ النتيجة ستكون هذه: {فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}.

■ في واقع الناس كم من الجرائم الكبيرة، من جرائم قتل، وإزهاقٍ للأرواح، وإساءات، وكم من ذنوب باللسان، إساءات كبيرة باللسان، افتراءات، بهتان، ظلم بأشكال كثيرة أتت في حالة الغضب والانفعال

■ ينبغي أن يكون لدى الإنسان وعي بأن الشيطان سيترصّد له، وإذا فشل في جهة معيَّنة، أو من جانب معيَّن، سيبحث من جانب آخر

الشيطان بعد طرده وهبوطه من جهة السماء، ومن بين أوساط الملائكة، اتَّجه ليبدأ مشواره العدائي، وليبدأ جولته الأولى في الاستهداف لآدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ولحواء «عَلَيْهَا السَّلَامُ»، فاتَّجه إليهما، وأعدَّ خطته لكيفية الاستهداف لهما، **والهدف الرئيسي هو:** إخراجهما من تلك الجنة، ومن ذلك النعيم، ومن تلك الحياة الطيِّبة والسعيدة، التي تتوفر لهما فيها متطلبات الحياة براحة، هو يريد أن يخرجهما من ذلك، وأن يتَّجه بهما إلى المعاناة، هو يائس من إضلال آدم، أو إفساد آدم، لكنه يريد أن يُلحِق بآدم المعاناة، كيف يعاني، كيف يبدأ مشوار حياته بمعاناة، فاتَّجه لإعداد خطته، وركَّز على ماذا؟ على تلك الشجرة، هو يريد أن يخالفا ذلك النهي، فالشيطان يستهدفنا تجاه الأوامر والنواهي الإلهية، فيما أمرنا الله أو نهانا، يشتغل على هذه النقطة.

{فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا}[الأعراف: من الآية٢٠]، **الهدف:** أن يُلحِق بهما المعاناة والإفلاس، وأن يخسرا تلك الجنة وما فيها من متطلبات الحياة، إلى درجة ألَّا تبقى لهما حتى ملابسهما، وأن يرى كُـلّ منهما نفسه في موضع الضعف، والإفلاس، وانكسار النفس والإرادَة، فيكون لهذا أثر على المستوى النفسي والمعنوي والمادي، والشيطان يريد أن يستهدف الإنسان في وضعه المعنوي، وإلحاقاً بذلك: في ظروف حياته أَيْـضاً.

{لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ} [الأعراف: من الآية٢٠]، قام بالسعي لتصوير النهي الإلهي أنه ليس لمصلحتهما، **وهذا مما يشتغل عليه الشيطان مع بني آدم:** يحاول أن يصوِّر الأمر الإلهي، أو النهي الإلهي، أنه ليس في مصلحة الإنسان، وأنَّ مصلحة الإنسان في مخالفته، وهذا خداع، خداع بلا شك؛ **لأنَّ** الله فيما يأمرنا، أو فيما ينهانا، يريد لنا الخير، ومن منطلق رحمته بنا «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فهو يقول: {مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ}، يقول: أنَّ سبب النهي لكي لا تكونا ملكين، ترتقيا لتكونا في هذه المرتبة: ملكين، أو من الخالدين، لتبقيا في الحياة بلا موت، تعيشا للأبد، وأنَّ سرَّ الشجرة هو هذا السر، فلو أكلتما من تلك الشجرة، فستتحولا إلى ملكين، وتبقيا في الحياة بلا نهاية، بلا موت، بلا فناء، هو هنا يحاول أن يلامس رغبة، رغبة لديهما، رغبة الترقِّي، الطموح ليكون الإنسان في مستوى أفضل وأعلى مما هو فيه، ورغبة الخلود في الحياة، هو حاول أن يلامس رغبة معينة، ومع أنَّ تلك الشجرة ليس لها أي سِرٍّ من هذه الأسرار، ليس لها أي سر على الإطلاق، شجرة عادية، إن أكلا منها تكون النتيجة نتيجةً لتلك المخالفة أن يخسرا كُـلّ ما هما فيه، لا يبقى لهما حتى الملابس، ولاحظوا الفارقَ الكبير جداً: **بين الوَهْمِ** الشيطاني، الذي يقدِّمه الشيطان في وسوسته للإنسان، **والحقيقة،** تباين تام، وتناقض تام، واختلاف تام؛ **لهذا** يحاول أن يشتغل على هذه النقطة التي لامست رغبة، ومن الواضح أنه استمر، **يعني:** حاول محاولات متكرّرة، وأنه لم ينجح منذ المرة الأولى، وسوس لهما في البداية، فلم ينجح، فحاول، وهذا يبين لنا التكتيك الشيطاني، أنَّ **تكتيك إبليس، وتكتيك الشياطين، هو: المحاولات المتكرّرة، والسعي للتأثير على النفس البشرية مرات، ومرات، ومرات، ومحاولات متكرّرة.**

{وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ} [الأعراف: الآية٢١]، في الأخير حلف لهما، حلف لهما ليطمئنا؛ **لأنَّه** واضحٌ أنهما تردّدا، وقلقا، ولم يطمئنا إلى وسوسته تلك، وإلى ذلك الوهم الذي رسمه لهما، فهو حاول أن يقنعهما بذلك عبر اليمين لهما، فهو **قدَّم** عنواناً مخادعاً، **وقدَّم** أَيْـضاً أُسلُـوب النصح، **وقدَّم** نفسه كناصح، والله يكشف لنا أَيْـضاً كيف يفعل الشيطان، وأولياء الشيطان، وأهل الضلال، يقدِّمون عناوين مخادعة، عناوين جذَّابة، وعناوين مقبولة، وفي نفس الوقت يقدِّمون أنفسهم كناصحين، ويريدون ما فيه مصلحة الآخرين، وهكذا.

{فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ}[الأعراف: من الآية٢٢]، في الأخير أوقعهما في الخطر: خطر المخالفة، والنتائج المترتبة على ذلك، بعد سعيه المتكرّر، واستخدامه أُسلُـوب الحلف واليمين، وغرهما بذلك التزيين، والخداع، والوهم الذي رسمه لهما، عن سر تلك الشجرة، السر الزائف غير الواقعي.

{فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ}[الأعراف: من الآية٢٢]، مع ذلك الجو الذي أثَّر عليهما فيه حتى نسيا التحذير الإلهي لهما من الشجرة، ومن الشيطان وخداعه، وغفلا عن ذلك، {فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}[الأعراف: من الآية٢٢]، منذ اللحظة التي ذاقا فيها الشجرة، وقعا في النتيجة المؤسفة، خسرا كُـلّ شيء، وجُرِّدت عنهما حتى الملابس التي من الجنة، {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ}، أخذا من أوراق الجنة ما ينظمانه ويلصقانه ويشبكانه مع بعضه البعض؛ لستر العورات، **يعني:** إفلاس من كُـلّ شيء، على الفور، على الفور أفلسا من كُـلّ شيء، خسرا دفعةً واحدة تلك الجنة وما فيها، حتى الملابس التي عليهما، وهي النتيجة المُرَّة التي أوصلهما إليها، وأراد أن يوصلهما إليها، وشعرا بالخسارة، وشعرا بأنه ورطهما، وخدعهما، وكانت لحظةً صعبةً عليهما.

وفي تلك الحالة، وهما -بالتأكيد- في حالة خجل من الله، شعور بالخطيئة، بالتقصير، وحينها تذكران نهي الله لهما، وغير ذلك، أتاهم النداء من الله، {وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}، وفعلاً ليس هناك أي تقصير من جانب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو حذَّرهما، ونهاهما من الأكل من تلك الشجرة، ومن أن يقربا تلك الشجرة، **حتى الاقتراب يشكِّل أحياناً تأثيراً على الإنسان، الاقتراب من المعصية،** وكذلك حذَّرهما من الشيطان أنه عدوٌ مبين، يعني: لن ينصحهما، لن يقدِّم لهما أي شيء فيه نصح، حتى وإن زعم أنه ناصح، وإن أقسم لهما أنه ناصح، وهذا حاله مع البشر، وحال أعوانه من شياطين الإنس والجن، مهما كانت العناوين مخادعة، وجذَّابة، ومهما كانت صورة ما يقدِّمونه أنه في إطار النصح، مثلما يعملونه مع الشعوب البشرية، والعالم الإسلامي في هذا العصر.

{قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أنفسنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[الأعراف: الآية٢٣]، اعترفا وأنابا إلى الله، ولم يكن موقفهما كموقف الشيطان: العناد، والإصرار، والاتّهام لله، أو الإساءة إلى الله؛ **بل** بأدب، وخضوع، وندم، واعتراف بالخطيئة، أنابا إلى الله، طلبا منه المغفرة، بهذا التعبير: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أنفسنا}، وفعلاً الإنسان بالمخالفة -إن خالف أمراً من أوامر الله، أو نهياً من نواهي الله- يظلِمُ نفسَه.

نكتفي بهذا المقدار...

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حادثةُ رداع واستغلالُ أمريكا وأذيالها

حميد عبد القادر عنتر

مـا قام بـه أفراد الأمـن في مديريـة رداع من تفجير منزل الذي قام بإطلاق النار على أفراد الأمن عمل مدان ولا يرضى به المجتمع اليمني، وقد تم تشكيل لجنة من مكتـب قائد الثورة ووزارة الداخليـة وأدانوا هذا العمل الفـردي وتم وصول اللجنة المكلفـة بمباشرة التحقيق وتم إقالة مدير أمن البيضاء ومدير أمن رداع وإحالتهم للتحقيـق والمحاكمـة ووجـه وزير الداخليـة بمعاقبة الجناة.

بالمقابـل نـرى أمريـكا وأذنابَهـا مـن المرتزِقـة يسـتثمرون هذه القضية العارضة للابتزاز السـياسي والكسب والمتاجرة بالقضية وتدويلها في وسائل الإعلام لغرض ضرب حاضنة المسيرة القرآنية.

لماذا لا نرى المرتزِقة يدينون استهدافَ دول العدوان للمدنيين وهدم المنـازل على سـاكنيها الـذي راح ضحيتها مئـات الآلاف من المدنيين الأبرياء وتم قصفهم في الطائرات التابعة لدول العدوان بدم بارد؟!

ولم نرَ المرتزِقة وأصحاب الدفع المسـبق يدينون هذه الجرائم الذي ارتكبها تحالف دول العدوان خلال تسـع سنوات، مثل هـؤلاء المرتزِقة لا يمثلون الشـعب اليمني الصامد، هم عبارة عن أدوات لقوى العدوان، لا أكثر.

عُمُـومًا نشـكر وزارة الداخلية التي احتوت الموقفَ، وباشرت التحقيق، وبادرت لتعويض الضحايا تعويضاً عادلاً ومعاقبة الجناة.

أدعو النخبَ السياسـية والإعلاميـة إلى التصدي لمثل هذه الأقلام المأجورة التي تسـتثمر أيـة أخطاء فردية وتتاجـر بهـا؛ مِـن أجـل تمزيـق النسـيج الاجتماعي والسـعي منها لتفكيك الجبهة الداخلية، وعلى القيادة الفـرز والغربلـة والعمـل عـلى تصحيـح الاختـلالات، وتطبيق أهداف الثورة التي أسـقطت منظومة الفسـاد ومراكـز القوى التقليدية، ومحاسـبة لصوص المال العـام؛ مِن أجل التعجيل بالنصر والتمكين.

بعد الصفعة السعوديّة.. أَيَّـام بن مبـــارك معدودة

علي الدرواني

بعد يومين من إعـلان أحمد عوض بن مبـارك رئيـس حكومـة المرتزِقة -المعيَّن من تحالف العدوان، عن توقف خارطـة الطريـق الأمميـة في اليمن، بذريعة ما سـمَّاه التصعيـد في البحر الأحمـر وإعـادة التصنيـف الإرهابي الأمريكـي، طار المدعو بـن مبارك إلى جدة للقاء المسؤولين السعوديّين.

وجـاء الاسـتدعاء السـعوديّ على خلفيـة تصريحات بـن مبـارك التي أغاظـت الرياض؛ نظـراً لتقدم المحادثـات بينها وبـين صنعاء، والتـي لفتت مصادر مؤخّـراً أنها قطعت شـوطاً كَبـيراً، وعالجت كافـة التفاصيل المتعلقـة بمرحلـة وقف إطـلاق النار، بمـا فيها التدابـير الاقتصاديـة وصرف الرواتـب وإعـادة تصدير النفط والغاز، والتي نتجت عن المفاوضات المباشرة بين الطرفين في صنعاء والرياض.

وبعـد لقـاء خالد بن سـلمان بن مبـارك، قال الإعـلام السـعوديّ، إن المملكـة جـددت التزامها بخارطـة الطريـق لوقف إطـلاق النـار في اليمن؛ وهـو رد مبـاشر وواضح على ذلك المعتـوه، الذي يتجاوز أسياده في الرياض.

يبـدو من خـلال هـذا الاسـتدعاء السريع، أن الريـاض لا تـزال تحـاول الحفـاظ عـلى التقدم المحرز في المباحثات المباشرة، ويؤكّـد على رغبتها في تجـاوز مرحلة الحـرب، وعـدم انخراطها مع واشـنطن في مواجهـة اليمـن بذريعـة الملاحـة البحرية، وهـو الأمر الذي اختارته عدد من الدول العربية، لأسباب مختلفة.

الـرد السـعوديّ والاسـتدعاء بهذه الطريقـة رأى فيهـا مراقبون صفعة قوية لحكومـة المرتزِقـة، ودليلاً على أنها مُجَـرّد ديكـور وغطاء للرياض، وأنهـا لا تملـك مـن أمرهـا شـيئاً، وتمثـل في ذات الوقت دليلاً إضافياً أن الرياض تتصرف بالنيابة عن نفسها، وتفاوض مباشرة مع صنعاء كطرف وليـس كوسـيط، كمـا يحلـو لها أن تقدم نفسها.

بن مبـارك الذي حاول أن يكون ملكياً أكثر من الملك، بدأ رحلته الوظيفية لدى السعوديّة كرئيس للوزراء بهذا الامتحان المحرج، والمذل، ليعلم بقية المرتزِقة أنهم مُجَـرّد أدوات، ولا يحق لهم الحديث باسـم الشعب اليمني، لا في الداخل ولا في الخارج؛ لأَنَّهم نموذج سيء بل ربما الأسـوأ ليمن الارتهان والتبعية على مدى عقود أخيرة من الزمن.

وبعد هـذا الحادثة لا يبدو أن أَيَّـام بن مبارك سـتطول، فمن يتصرف من رأسه دون الاستئذان من الرياض، سـيلقى مصير من سـبقوه، بحاح وبـن دغـر، وليـس هـادي بذاتـه والـذي كانـت الشرعية المزعومة معقودة برقبته، بأقل حال من بن مبـارك، إلَّا إذَا قدَّم اعتـذاراً أكثر إذلالاً بتقبيل يد وقدم خالد بن سـلمان، ولا عزاء للمرتزِقة ولا كرامة، وذلك مكانهم الذي يستحقون.

السيدُ القائد.. روحانيةُ الكمال الإيماني

إكرام المحاقري

وكأنَّه جاء ليذكِّرَ الناسَ بما جاء به محمدٌ -صلوات اللـه عليـه وآله-، وبما جاهـد؛ مِن أجلِـه الإمامُ علي -عليه السلام- حتى يسلم له دينه وآخرته، وبما ثار؛ مِن أجلِه الحسـين -عليه السـلام-؛ مِن أجل الإصلاح في شـأن أُمَّـة جده، وما نسمعه اليوم من محاضرات قرآنية ليسـت إلا مبينة لما أنزل من الله من الحق وما أرسـل به النبيون والمرسـلون، ونور مبين لمن قسـت قلوبهم حين طال عليهم الأمد.

منذ بداية الشـهر الفضيل، والسيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي، يكـرّس وقته الثمـين؛ مِن أجل هداية الناس وتبليغهم بحقيقة الدين الذي بات غريبًا ما بـين جاهلية أُخرى هـي أعظم ممـا قبلها ضلالًا وظلمًا وعدوانا؛ بسَـببِ التحريـف والتضليل والدس، فجاءت الثقافة القرآنية دواء للانحراف والتيه والبعد عـن الله تعالى وكل ما أمر به ونهى عنه، وكل ما جاء به النبيون منذ خلق الله أدم عليه السلام، إلى أن بعث حبيبه محمد -صلوات الله عليه وآله - خاتمًا للرسل.

لم تكن تلك المحاضرات من منطلق تضييع الوقت، بل نابعة من مسـؤولية لا يتحملهـا إلا من اختصهم الله بهدايته لإنقاذ عباده، فلكل قوم هاد، ولكل زمان ومكان ولي من أوليـاء الله، كلما أفل نجم ظهر نجم، وقد ظهـر نجم الهداية والعودة إلى اللـه وبرز زمان الجهـاد والاستبسـال ببصـيرة ووعي في سـبيل الله الواحد الأحد، في ظل حرب شعواء لتدجين المجتمعات المسلمة المحاطة بالثقافات المغلوطة والباطلة، كذلك ما نشـهده من حرب ناعمة خبيثة تستهدف الحميّة والغـيرة العربيـة وحرفـت بُوصلة الـصراع وخلقت النزاعاتِ بين الدول المسـلمة، وزرعت الشياطينَ على رؤوس الأنظمـة العربية لتكمل المشروع الشـيطاني لإبليس اللعين.

فمن يذكر اليوم بالقرآن ويضع الناس ما بين خيار الجنـة والنـار بكل شـفافية، ويضع القـرآن الكريم كحـل لمعالجـة جميـع الإشـكاليات التي ألمـت بهذه الأُمَّـــة بسـبب بُعدها عـن الله تعالى وسـقوطها في حفرة الأعداء الضالين، هو ذاته من أعاد لهذه الأُمَّـة كرامتَهـا وعزتها وجسـد القرآن الكريـم قولاً وفعلاً، ولمَّ شـعث الشـعب اليمني بعد إن تفرّقـوا كأحزاب وفرق سياسـية ودينية همُّهم ما هم فيه من حروب وفتن داخلية مفتعلة.

ختامًـا: {فذكِّرْ بالقرآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيْدِ}، فالسـيد القائـد بهـذه الدروس القيِّمـة قد أقـام الحُجَّـة على الشـعوب العربية والإسـلامية، {وما على الرسول إلا البلاغ المبين}، وما علينا إلا أن نقول سـمعنا وأطعنا. نسـتجيب ونرتبـط بالله تعـالى، ونجعـل تركيزنا في هـذه الحياة فيما عند الله من رضوان ونصر وتمكين وجنـات عرضهـا السـموات والأرض، أعدهـا اللـهُ للمتقين.

لعلهَّم يعقلون!

أماني مفضل

9 أعوام من الصمود الأُسـطوري كانت كفيلة لترتقي بهذا الشـعب في إيمانـه وثقتـه بربه وحسـن توكله عليـه، كانـت كفيلـة لتحقّـق هذه النقلة النوعية التـي اِلتفت لها كُـلّ العالـم، وتُحقّـق التطـور في الأداء العملي والواقع الجهادي.

هـو شـعب حكيـم وعزيـز بعزةِ قائـده الربانـي العظيـم حفيـد المصطفـى -صلوات الله عليه وآله- هذا الشـعب قد اسـتجاب لنداء الله والقائد العلـم بوقوفه الموقف الحق والموقـف المشـهود الـذي شرَّفه من بين كُـلّ شـعوب الأُمَّـــة في الدنيا، وسيكون له وسام الشرف في الآخرة.

إسـناد المسـتضعفين وجهـاد الطغـاة المتجبريـن، هـو موقـف الشـعب اليمني العظيم من القضية الفلسـطينية الخالدة، التي سـتظل قضيـة كُـلّ أحـرار الأُمَّـــة، والتي لطالمـا كانـت بمثابة اختبـار ليميز اللـه بها الخبيث مـن الطيب، فكان اليمنيـون هـم الأطيـب في موقفهم الثابت والداعم للقضية الفلسطينية دومًا، بـدءًا من خروجـه الفاعل في المسـيرات والمظاهـرات ووُصُـولاً إلى التصـدي والإحـراق للسـفن والمدمّـرات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانيـة في البحريـن الأحمـر والعربي.

شـعبنا هـو صاحـب الموقـف المتصاعد، لذلك على العدوّ الصهيوني التعقل بأن المواجهة لن تنحصر على المقاومة الفلسـطينية في قطاع غزة وحدها؛ لأَنَّ وراء غزة اليمن شـعب وجيش وقائـد لا يخاف في الله لومة لائم.

قدمنا لكم الشواهد والأدلة:

صواريخنـا مداها بعيـد، عيوننا على البحر مفتوحة؛ لرصد سـفنكم والتأهـب لقصفهـا والجهوزيـة لاسـتهدافها، كذلك على الزناد أيدينا خفيفـة، ويبقى الخيـار لكم إما أن توقفـوا عدوانكـم وحصاركـم عن غـزة، وإمـا أن تسـتعدوا لمفاجآتنا القادمة.

شهرُ الجهاد

أم المختار مهدي

رمضانُ المبارك هو الشهر المفضل عند الله تعالى على بقية الشهور؛ بما فيه من الأعمال الصالحة المضاعفة رحمة من الله تعالى، هو شهر العبادة، والصبر، والتصدق، والمواساة، وشهر الجهاد، شهر رمضان المبارك كما هو شهر الاعتكاف والصلاة والصيام هو شهر الجهاد أَيْضاً، كما يشهد التاريخ الإسلامي، ففتح مكة، وغزوة بدر الكبرى حدثا في شهر رمضان، وليس كما حاول الأعداء ترسيخه في نفوسنا بأنَّه شهر العبادة الذاتية فقط دون الأعمال الجماعية الجهادية، وللأسف فالأمة الإسلامية لا تعرف من شهر رمضان إلا الإمساك عن المفطرات، والوجبتين المُتخِمتين، والاعتكاف في المساجد فقط، وهي عبادة لا تقدم ولا تؤخر ولا تنفع لا في الدنيا ولا في الآخرة، فالعابد الذي لا تدفعه عبادته إلى الاهتمام بأمر المسلمين، وبقضاياه، وإخوته المستضعفين، وكل اهتمامه في أهله وما يخصه فقط، كيف سيقبل الله عبادته؟! من ينام مُتخماً وهو يعرف معاناة أهل غزة كيف سيقبل الله صيامه؟! من سيشتري بأمواله بضائع الشركات الداعمة للعدو الإسرائيلي ليشارك بها في دماء المسلمين كيف ستشفع له صلواته؟!.

نحن في هذا العام نعيش رمضاناً مختلفاً عن السنوات السابقة؛ فنحن نعيش صراعاً لم يحدث مثله من قبل مع العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، وما يمليه علينا ديننا وضمائرنا هو أن نتحَرّك دون ملل أَو استثناء لأيِّ مرحلة كانت، وما سمعناه من تهديد أبو عبيدة لكيان العدوّ الإسرائيلي، وتهديد السيد عبدالملك الحوثي وتحدثه عن مفاجآت للعدو والصديق لهو دليل عن التصعيد ومضاعفة الجهود في شهر رمضان المبارك، وهذه نعمة عظيمة علينا أن يدخل شهر رمضان علينا هذه السنة ونحن في حالة نفير وجهاد في سبيل الله ضد ألدّ أعدائه.

العالم والأمة الإسلامية يصمُّون آذانهم، ويعمون بصيرتهم وبصائرهم عمَّا يحدث في غزة من أفظع الجرائم وأشنعها التي تجاوزت حدود الإنسانية والأخلاق، وفي هذه المرحلة كُشف القناع عن أوجه أصحاب العمالة والنفاق واللا إنسانية، الذين يتفرجون بكل سكون وصمت مخزٍ، في الوقت الذي تصدرت فيه اليمن المرتبة الأولى في الدفاع عن قضيتها الفلسطينية، وهذه نعمة نحن نقدرها وسنحافظ عليها بعون الله ونشكر الله عليها بعملنا.

لا يفوتني أن أكتب بقلمي هذا عن المقاطعة التي هي سلاح فعّال ومؤثر على كيان العدوّ الإسرائيلي، وضربة له في عقر داره، ومنهكة له في اقتصاده، كما أنها تمثِّل دعماً معنوياً كَبيراً لأهل فلسطين، كما أنها تمثِّل فرصة كبيرة للمنتجات المحلية، وكل إنسان يحمل ضميراً حياً، وذرة من الإنسانية سيقاطع ولن يشارك في قتل أمته بماله.

رمضان.. شهرُ القرآن وبعثة نبي الإسلام

القاضي/ حسين محمد المهدي

رمضان تتجدد بشائره، وتشرق أنواره على قلوب أهل العرفان في كُلّ يوم يمضي والدنيا تضيء وتزدان بهجة وزينة حتى بعد انقضاء العشر الأولى منه؛ لأَنَّ البشرية تنال من تعاليم الإسلام الكامل بنبوة محمد (ص) ما يحصل به فوزها ونجاتها بإدراك درجة الفلاح والنجاح، مهما تقدم الزمن.

لقد بعث نبي الإسلام في رمضان إلى الناس جميعاً، ولم تكن رسالته منحصرة في أُمَّة دون أُمَّة أَو زمن دون زمن؛ فلم يبق لأية أُمَّة من الأمم حاجة إلى أن يرسل الله إليها نبيًّا (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جميعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالأرض لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

إن تعاليم الإسلام التي جاء به محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- حية بين أيدينا.

ولدى العالم اليوم من الوسائل ما يمكن أن يعلم بها في كُلّ وقت وحين هدي الإسلام وتعاليم النبي (ص).

وحياة النبي (ص) تعني حياة ما يأتي به من الهداية.

وما دامت هدايته باقية في الحياة فهو حي.

فالناس موتى وأهلُ العلم أحياء.

إن العالم اليوم لديه من الوسائل ما يجعله يدرك حقيقة الإسلام وما جاء به محمد (ص) من عند الله تعالى، وأي طريق إلى الحياة وجه الناس بها، وما هي السبل التي سلكها والأمور التي نهى عنها.

فإذا كانت هدايته حية في متناول الجميع فلا حاجة لنبي آخر؛ ولهذا كان محمد (ص) خاتم النبيين.

وإذا كانت البشرية اليوم لا تحتاج إلى نبي ولكنها بحاجة إلى رجال يتَّبعون النبي، يتعلمون شريعته وهديه ويعملون بذلك ويقيمون في الأرض دولة الإسلام، دولة القرآن الذي جاء به محمد -عليه الصلاة والسلام- الذي جاء من عند الله سبحانه وتعالى، حجّة ورحمة للعالمين (وَما أرسلناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ).

فقد جاء بعقيدة التوحيد، وهي عقيدة صادقة متدفقة بالقوة والحياة.

الإسلام جاء بالتوحيد في العقيدة والاتّجاه، والوحدة في الفكر والعمل (قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً).

دعا الإسلام إلى التوحيد وَالوحدة؛ لأَنَّ ذلك طبيعته وركنه الذي تقوم عليه دعوته إلى الناس أجمعين.

فحين استجاب لها المسلمون في أول عهده أكسبتهم قوة وعزة وغلبة.

فقد عني هدي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- بتقوية تلك الوحدة وأحكم تأسيس تلك الرابطة حتى جعلها أُخُوَّةً بين المسلمين تنمحي فيها الفوارق، وتختفي فيها الطبقات، ويتساوى فيها جميع الأفراد في حقوقهم وواجباتهم، كما يتساوى الإخوة في الأسرة الواحدة.

وذلك يعني أن دين محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- يتفق مع كُلّ عصر، ويتلاءم مع كُلّ حياة، فهو باقٍ بقاء العصور، خالدٌ ما خلدت الحياة، متجدد ما تجدد الزمن؛ ذلك أنه بلغ في كُلّ فضيلة حدَّها البعيد، فكان المثل الأعلى لكل مكرمة وكرامة بين الناس أجمعين.

لقد كان لهدي محمدٍ المنةُ العظيمة، حينما نادى بنداء دوَّت له الآفاق؛ لجعله أَسَاس الأعمال والأخلاق، هدفٌ ينشده المرء في قصده وتوجّهه (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى).

فكل عمل يقصد به مرضاةَ الله وامتثال أمره هو وسيلة إلى التقرب إليه، والوصول إلى أعلى مراتب اليقين ومراتب الإيمان، سواءٌ أكان ذلك في شهر الصيام أَو في غيره.

وبالعكس من ذلك فإن كُلّ عبادة دينية إذَا تجردت من طلب رضا الله سبحانه وتعالى، وَنفرت عن الخضوع لأوامره ونواهيه في باب الجهاد وغيره فإنه إذَا غشيها شيء من الغفلة ونسيان ما أمر الله به في باب الجهاد وغيره فإنه لا يثاب عليه العامل، بل ربما تعود تلك الأعمال وبالاً عليه، ومن لم تنهَه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بُعدًا، ورُبَّ صائمٍ ليس له من الصيام إلَّا الجوع والعطش، فمدار الأمر على صلاح النيات.

كم نحن بحاجة إلى عزم قوي، ونية صادقة، وعاطفة جياشة لنصرة الإسلام، والمستضعفين في فلسطين اتِّباعا لهدي نبي الإسلام.

ماذا ينتظر المسلمون اليوم أمام فساد الصهيونية وهوسها وجنونها وأذنابها في أُورُوبا وأمريكا وفسادها الذي نخر هيكل المدنية في تلك الدول حتى تعفن، فكأنها أفسدت طبيعة الإنسانية ومجلس الأمن فيها ولم تفسد الصهيونية المدنية في أمريكا وأُورُوبا، بل أصبحت تفسد العالم بما في ذلك فلسطين التي تقنص الصهاينة أبنائها بطائراتهم وصواريخهم، وصارت تتلذذ بموت الأطفال والنساء والشيوخ.

وما من علاج لهذا الداء؟ غير تضامن المسلمين وإعلان النفير لقتالهم استجابة لقول العزيز الحكيم: (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

إن الواقع أثبت أن الصهيونية تشعل الحروب وتسفك الدماء وتغتصب الأرض بلا هوادة.

فربما يتذكر البعض دورهم في إشعال حربين عالميتين ذهب ضحيتهما ملايين من البشر، ولم يكن ذلك إلا نتيجة صلف قومي وصهيوني وأنانية فردية وشهوة في الاستعلاء على الناس والسيطرة على الأسواق العالمية، وكأن التاريخ يعيد نفسه فما يفعل اليهود في فلسطين هو الشرارة الأولى.

فطريق النجاة هو اتّباع نهج أنصار الله وحزبه وتأييد محور المقاومة اليمن، لبنان، العراق، إيران، سوريا نصرة لدين الله واتّباعاً لهدي نبيه؛ فهدي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- يحتاج إلى أتباع يحيونه؛ ليعيش العالم في أمن واستقرار ولتعود العزة للمؤمنين وتشرق شمس الإسلام على الأرض كلها، وما ذلك على الله بعزيز.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

وجئتكم من اليمنِ بنبأٍ يقين.. عن قائدٍ حُر جسور لا يلين

عبدالإله محمد أبو رأس

إنني وجدتُ قائدًا شجاعًا يقودُهم وأوتيّ من كُلّ شيء وله عقل حكيم، وجدته وقومه يرفعون شعار الولاء والبراء للعلن، ويحملون رخصة سلاح يجولون بها بحار العالم، نعم! وجدتهم يملكون شرعية -مطلقة - لفعل أي شيء دون توجسّ أَو خِيفة من أحد، وصواريخهم تتصيد السفن الأمريكية والإسرائيلية واحده تلوى الأُخرى، ومُسيَّراتهم لا تخطئ الأهداف -القصوى- رصدًا وقصفاً.

وجدتُهم يؤمنون بالله وحده؛ لا تحالف بريطانيا مع الولايات قد أرعبهم، ولا قرارات مجلس الأمن والفيتو قد أعاقهم، لا وحدة عربية -مستعصية- تثنيهم عن مواقفهم، ولا تطبيع الحكام العرب يزعزع من ثقتهم بإيمانهم، شعارهم الموت لأمريكا مع «إسرائيل»، وأفعالهم تؤكّد كُلّ ذلك عين اليقين.

وجدتهم وسيدهم باسطيّ نفوذهم على البحار شرقًا وغرباً، وعلى المحيطات أسيوياً وإفريقياً، فتارةً يستولون على السفن التجارية، وتارةً أُخرى يدمّرون البارجات الحربية.

وجدتهم يستمدون قوتهم من إيمانهم الإلهي، وعزمهم من سلاحهم الذاتي، ليسوا في حاجة لترخيص أممي ليعبروا البحار السبعة، ولا لأذن مجلسي ليدمّروا كُلّ السفن والبوارج الحربية.

وجدتهم أحراراً يجولون بسلاحهم من مضيق باب المندب، امتداد بحريّ الأحمر والعربي، وبالانحدار الاستوائي إلى خليج عدن والمحيط الهندي، ومن ثم عبورًا من قارة أسيا مضيقًا وبحرًا، إلى قارة إفريقيا محيطاً ورأس الرجاء الصالح باحثين فيه عن صيد.

وجدتهم وسيدهم يأخذون كُلّ يوم سفينة صهيونية غصباً، ويدمّرون كُلّ بوارجهم عنوةً وقهرًا وجبراً، نفوذهم باسط ذراعيه بالمضيق، لا يغادرُ سفينة تجارية -أَو متعددة الجنسية- إلا وأحصاها رقيب يماني، ولا سفن حربية أَو أساطيل بحرية إلا ودمّرها تدميرًا، وأحصاها عدًا ورصداً، ولو اطلعت عليهم سفن الكيان وأساطيل الأمريكان لولت منهم فرارًا ولملئت منهم رعباً.

وجدتهم وسيدهم -طلقاء السراح- لا وصاية عليهم، ولا تبعية إذعانية لأي غربيٍّ منهم، لا يهابون قوة أمريكا مع «إسرائيل»، ولا يخافون بأس بريطانيا مع الأعراب المطبِّعين، لا الإمبراطورية الخِتيارية أرعبتهم، ولا الولايات المتحدة وربيبتها أعاقتهم.

قالوا لن نصدقك يا هذا إلا بعد أن تُرِيَنا كُلَّ ذلك جهرةً، أَوَلَمْ تؤمنوا بعد كُلّ ذلك؟!

قال الذين في قلوبهم كفر ونفاق، وجبن ورياء، وتخاذل وكبرياء، سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين، قالت أمريكا يا أيها الملأ -بريطانيا و«إسرائيل»- إن المؤمنين إذَا دخلوا معركة حسموها، وإني مرسلة إليهم بطائرات الشبح تجوب في سمائهم -لتدمّر منصات صواريخهم وقواعد مُسّيراتهم- فناظرة بما يرجع الطيارون.

قال القائد الهُمام أيضربوننا بطائراتهم، ارجع إليهم أيها الطيار الخاسر، فوَاللهِ لنأتيَنَّهم بصواريخ ومُسّيرات -عابرة للقارات- لا قِبل لهم بها، وينادي القائد على الملأ -القوة الصاروخية- أيكم يأتيني بسفينة تبحر الآن في المحيط الهندي قبل أن يأتوني صاغرين، قال عفريت من الفرط صوتي أنا آتيك بها قبل أن تنطفئ نيران سابقاتها، فلما نظروا إليها وهي تشتعل خروا صاغرين، اليوم آمنتم بضرباتنا بعدما أدرك سفنكم الغرق في ظلمات البحر؟ قالوا لم نكن نعلم بأنكم تملكون من الإيمان ما لا نملك!! ومن السلاح ما لا نقتدر عليه.

إذن عمّ يتساءلون اليوم؟ عن النبأ العظيم، وعن القائد الحكيم! وعن ماذا أيضًا؟ عن النصر المبين لا محالة! ولماذا الكل في ترقب مُستمرّ!!؟ للبيان الصادر،! وللصاروخ العابر!! وللمُسيّر الهادف!! وعن ماذا يتحدث العالم اليوم؟ عن الجنون المفرط الذي أصبح مطلق السراح!! حر التجول! يحمل رخصة سلاح، عابر للقارات! بِحارها مع المحيطات، وعن ماذا أَيْضاً اخبروني؟

عن النفوذ الذي امتد شرقًا وغربًا، شمالاً وجنوبًا، بحراً وجواً، آسيويًّا وإفريقيًّا.

والسؤال المحير الذي أصبح -اليوم- الشغل الشاغل للصغير والكبير والعدوّ والصديق والتحالف والقطيع: كيف يؤتى كُلّ هذا لرجل يقطن في دولة نامية -معزولة- تكالب عليها الأعداء من الداخل قبل الخارج؟! وكيف يخرج كُلّ هذا النور من ظلام مطبق من الحروب والدمار والمعاناة؟ وكيف يتجلى هذا الإيمان الإلهي من دهاليز مظلمة، وأجواء ضبابية معتمة؟!

إذن إننا اليوم أمام حَدَثٍ تاريخي هو في ذاته آية وكرامة لصاحبه.

والقضية اليوم -موقف عالمي- تعود لتطرح نفسها من جديد رغم أنف الإلحاح العدواني -الثلاثي- الجهير!! وغدًا بلا شك ستأتي أمريكا مع حلفائها -لصرجنا صاغرة- لتكشف عن ساقها خضوعًا وذُلاً وانكساراً وهزيمةً، وأما إسرائيل -ربيبتها- فقد بانت اليوم عورتَها، وبريطانيا -معها- قد ظهرت للعالم شيخوختها.

ونحن أبناء هذا الزمان سوف نشهد هذه الخاتمة، ونرى بأعيننا انهدام هذا الهيكل الأُسطوري لكثرة ما سال من دم، لترتفع جدرانه عالية؛ فعمر الباطل مهما طال هو -في عُمر الأبدية- مُجَرّد ساعة.

الطوفان في يومها الـ١٦٩:

اشتباكاتٌ في بيت حانون.. وإجبارُ الاحتلال على التراجع في خان يونس

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يخـوضُ أبطـالُ الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية لليوم الـ169 على القتال في معركـة (طـوفان الأقصى)، اشـتباكاتٍ ضاريـةً مع قـوات الاحتـلال الإسرائيلي المتوغلـة في أكثرَ من محـور داخل قطاع غـزة المحـاصر، أبرزهـا في بيـت حانون وخـان يونـس وفي محيـط مستشـفى الشفاء غربي مدينة غزة، وتكبّد الاحتلال خسائرَ في العتاد والجنود.

في التفاصيـل، خاضـت المقاومـة الفلسـطينية، السبت، اشتباكاتٍ ضاريةً مـع جيـش الاحتـلال في منطقـة البورة شرقـي بيت حانون شـمالي قطـاع غزة، ودوّار العلـم وسـط بني سـهيلا شرقي محافظـة خان يونس، جنوبـي القطاع، ومع اشتداد وتيرة الاشتباكات، تراجعت آليات الاحتلال من منطقة المواصي غربي خـان يونس، بعد توغلٍ إسرائيلي اسـتمر لعدّة ساعات.

في السـياق، أكّـدت كتائب الشهيد عز الدين القسّـام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسـلامية حماس، السـبت، أنّ مقاوميهـا دكّوا قـوات الاحتلال المتوغلة في محيط مستشفى الشفاء غربي مدينة غزة بقذائف «هاون».

وفي محيـط مستشـفى الشـفاء، ذكرت القسّـام أنّ مقاوميها تمكّنوا من اسـتهداف مجموعة من جنـود الاحتلال تحصّنـت داخـل مبنى بقذيفـة «TBG» مضـادّة للتحصينـات، وأوقعـوا أفرادها بين قتيلٍ وجريح، كذلك، اسـتهدفوا آليةً عسـكريّة إسرائيليـة بقذيفة «الياسـين 105»، جنـوب مجمـع الشـفاء بمدينة غزة.

وقبـل يومـين وفي عمليـة نوعية، بثت كتائـب القسـام مشـاهد لقنـص أحـد قناصـة الاحتـلال وقتلـه، في المعـارك الضاريـة التـي تخوضهـا بمحيـط مستشفى الشفاء بغزة.

وتظهـر اللقطات ومشـاهد الفيديو، اسـتعداد أحـد قنـاصي القسـام لتنفيذ المهمة، إلى جانب مـكان اختباء القناص الإسرائيلـي الـذي بـدا محاطـاً بجهـاز كاشف وسائط الرؤية (العدسات)، وهو عبـارة عن كامـيرا قادرة عـلى التصوير لمسـافات بعيـدة، ويتم التحكـم بها من جنـود الاحتـلال عن بعـد، وذلـك في أحد المباني، عبر فتحة بالجدار.

وأطلق قناص القسـام، طلقة واحدة، نفذت من خلال الفتحة التي كان يتمركز فيهـا القنـاص الإسرائيـلي فـأرداه على الفور قتيلاً، وأطلق جنود الاحتلال عقب مقتـل القناص، قنابل دخان بيضاء؛ مِن أجل التغطية على إخلائه من المكان.

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسـكري لحركـة الجهاد الإسـلامي في فلسطين، أنّ مقاوميها في وحدة الهندسة يعملـون على إعـادة اسـتخدام العبوات واللواصق الانفجارية الإسرائيلية التي تمّ تفكيكها، لإعادة اسـتخدامها ضد جنود الاحتلال وآلياته.

وقالت السرايـا، في بيان: إنّ مقاوميها في وحـدة الهندسـة «تمكّنوا مـن تفكيك عبواتٍ ناسـفة كانت قد زرعها الاحتلال في منزل في محيط مجمع الشفاء».

وأعلنـت كتائـب شـهداء الأقـصى أنّ مقاتليها يخوضون اشـتباكاتٍ مُستمرّة وضاريـة مـع قـوات الاحتـلال وآلياتهم العسكرية بالأسـلحة الرشاشة وقذائف «R. P. G» في محـور التقـدم في منطقـة البورة، شرقي مدينة بيت حانون، شمالي قطاع غزة.

وقالـت: إنّ «مقاوميهـا خاضـوا اشـتباكات مع قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشـة وقذائـف «R. P. G»، وقصفوا تجمّعـاً لجنـود الاحتـلال وآلياتهـم العسـكرية بقذائف «هـاون»، في محيط مستشفى الشفاء».

إلى ذلـك، نـشرت كتائـب المجاهديـن، الجنـاح العسـكري لحركـة المجاهديـن الفلسطينية، مشاهد لمقاتليها في عقدهم القتالية في مختلف محاور القطاع.

وبدورهـا، أكّـدت كتائـب المقاومـة الوطنية – قوات الشـهيد عمر القاسـم، الجناح العسـكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسـطين، أنّ مقاتليها خاوضوا اشـتباكات مع قوات الاحتلال في شـارع الوحـدة وعـلى أطـراف مخيم الشـاطئ في مدينـة غـزة، وفجّـروا عبوةً شـديدة الانفجار بإحدى آليات الاحتلال، وأطلقوا قذيفـة «R. P. G» على «جيش» الاحتلال في منطقة البركة جنوب دير البلح وسط قطاع غزة.

بالتزامـن، أكّـد موقـع «والا» الإسرائيـلي أنّه «لا يوجـد شيء في غزة في الوقت الحالي»، مشـيرةً إلى أنّ «كل ما هو موجود هو أنّ حماس تحاول العودة إلى، حيثُ أنهى الجيش الإسرائيلي العمل».

وأفَـاد موقـع «واي نـت» الإسرائيـلي بإصابـة ضابـط ميدانـي مـن «الوحدة 504»، بجروح خطـيرة، خلال المعارك في محيط مستشفى الشفاء في غزة.

وهو مـا يؤكّـد أنّ العنـصرَ البشري المقاوم والمدرّب، والذي يمتلك دراية عالية بميدان المعركـة، فضلاً عـن الإمْكَانيات العسـكرية، يعتبر أَسَاسـاً من مقومات الصمـود، إلى جانـب أهميّـة التوافق بين الفصائـل الفلسـطينية وإجماعهـا على هزيمة الاحتلال، والتي تُدير المعركة على أفضل وجه.

إلى ذلك، أعلن الناطق العسـكري باسم كتائب القسّام، أبو عبيدة، مساء السبت، وفاةَ الأسير الإسرائيلي بيجف بو خطاف؛ نتيجة نقص في الدواء والغذاء.

وأكّـد أبو عبيـدة أنّ كتائب القسّـام كانـت حذّرت سـابقًا من الظـروف التي يعانيهـا الأسرى، وهـي الظـروف ذاتها، التـي يعانيهـا الشـعب الفلسـطيني، إذ يقاسـون الجـوع والحرمـان، كمـا أنّ المرض بات يهدّد حياة عددٍ منهم.

وعقبَ بيـان أبي عبيـدة، نشر الإعلام العسكري لكتائب القسّام مشهداً للأسير قبل وفاتـه، مُرفقاً بعبارتـين «على رغم أنّـه نجا من اسـتهدافات جيش الاحتلال فَـإنَّه لم ينجُ من نقص الغذاء والدواء»، و«ما يعانيه أهالي قطاع غزة، من حصارٍ ونقـص في الغـذاء والـدواء، سـيعانيه أسراكم أيضاً».

ومطلع الشـهر الحالي، لفت أبو عبيدة إلى أنّ «الثمن، الذي سـتأخذه القسّـام في مقابـل 5 أو 10 أسرى أحيـاء، هو الثمن نفسـه، الذي كانـت سـنأخذه في مقابل جميـع الأسرى، لـو لـم يقتلهـم قصف العدو».

لبنان: عمليات نوعيةٌ للمقاومة الإسلامية ضد مواقع وثكنات العدوّ الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أعلنـت المقاومةُ الإسـلامية في لبنـان، «حزب الله»، مساء السبت، استهداف الموقع العسكري الإسرائيـلي المُقام في أرض قريـة المالكية، إحدى القرى السبع اللبنانية المحتلّة، بقذائف المدفعية، مؤكّـدةً إصابته إصابة مباشرة.

وقالـت المقاومـة، في بيـان: «إنّ مقاوميهـا اسـتهدفوا موقع رويسـات العلـم في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بقذائف المدفعية وأصابوه بشكلٍ مباشرة".

كمـا شـن مجاهـدو المقاومـة الإسـلامية في لبنـان، السـبت، هجومًـا جويًّـا بمسـيرتين انقضاضيتـين عـلى منصتـين للقبـة الحديدية في موقـع «كفـار بلـوم» للدفـاع الجـوي، فيما استهدفوا ثكنة راميم بقذائف المدفعية.

واسـتهدفت المقاومة التجهيزات التجسسية في موقـع «الـرادار» في مـزارع شـبعا اللبنانيـة المحتلّـة، بالإضافة إلى اسـتهداف موقعَي بياض بليـدا ورويسـات العلـم في تـلال كفـر شـوبا اللبنانية المحتلّة بالأسـلحة المناسـبة، بحسـب بيانات منفصلة.

وأفَـادت مصـادر ميدانيـة جنوبـي لبنـان باسـتهداف موقـع تابـع للاحتـلال الإسرائيلي في الجليـل الغربـي بنـيران مباشرة مـن لبنان، وأشَـارَت إلى إطلاق رشـقة صاروخيـة في اتّجاه إصبـع الجليل المحتلّ، كما أنّ موقع «مسـكاف عـام» الإسرائيـلي تعـرّض لنيران مبـاشرة من لبنان.

من جهتها، أفادت وسـائل إعـلام إسرائيلية بأنّ صفارات الإنذار دوّت السبت، في مستوطنات «إيفـن مناحـم» و«شـومرا» في إثـر تعرضهـم لإطـلاق صواريـخ، كمـا دوّت في مسـتوطنات «كريات شمونة» و«بيت هلل» و«كفر غلعادي» و«كفر يوفال» و«المنـارة» و«المطلة» و«معيان باروخ» و«مرغليوت و«مسكاف عام».

وتحـدث الإعـلام الإسرائيـلي، أنّ أوسـاط الاحتـلال تنظر بخطورة كبـيرة إلى الحدث الذي وقـع في «كفار بلوم»، موضحًا أنّه لا يمكن نشرُ نتائجـه، ومُضيفـاً أنّ صفارات الإنـذار لم يتم تفعيلُها عند شنّ الهجوم.

بالتـوازي، تتواصـل الاعتـداءات الإسرائيلية عـلى القرى والبلـدات الجنوبيـة، حَيثُ قصفت مدفعيـة الاحتـلال المنطقـة بـين بلدتَـي علما الشـعب والظهيرة الجنوبيتين، إضافة إلى وادي السـلوقي وأطراف كفر كلا وكفر شـوبا وجبل السدانة.

الصحة بغزة: 27 شهيداً في 7 مجازر وارتفاعُ حصيلة العدوان إلى 24123 شهيداً

المسيرة : متابعات

أكّـدت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 7 مجازر في قطاع غزة، وصل؛ بسَـببها إلى المستشفيات 72 شهيدًا و114 جريحًا خلال الـ24 ساعة الماضية».

وأوضحـت الـوزارة أن المجـازر رفعـت عـدد شـهداء العدوان «الإسرائيـلي» عـلى القطاع منذ 7 أكتوبر المـاضي إلى 32 ألفاً و142 والجرحى إلى 74 ألفاً و412.

وأشَـارَت وزارة الصحـة في تقريرهـا اليومـي لعـدد الشـهداء والجرحـى جراء العـدوان الإسرائيلي المتواصل عـلى قطاع غزة، إلى أن عدداً من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيعُ طواقمُ الإسـعاف الوصولَ إليهم.

إلى ذلك، استشـهد 19مواطنًا فلسـطينيًّا وأُصيـب أكثرُ من 23 آخرون في مجزرة جديـدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ظهر السـبت، بحق منتظِري المسـاعدات عند دوار الكويت جنوب شرق مدينة غزة.

وقـال المكتـب الإعلامـي الحكومـي في بيـان لـه: إن «الاحتلالَ الإسرائيلي ارتكب مجزرة وَقْتل 19 شـهيداً وأصاب 23 مدنياً خلال انتظـار آلاف المواطنـين للطحـين والمسـاعدات عـلى دوار الكويت جنوب شرق مدينة غزة».

وأكّـد أن «جيـش الاحتـلال والدبابات فتحوا نيران أسـلحتهم الرشاشـة تجـاه الجوعى الذين كانـوا ينتظرون أكياس الطحين والمسـاعدات في مكان بعيد لا يُشـكّل خطورة عـلى الاحتلال، حَيثُ وصل جزء من الشـهداء إلى مستشـفى المعمداني وبقي عدد منهم ملقاة جثامينهم على الأرض».

وأدان المكتـب الإعلامـي هذه الجريمـة المتكرّرة التـي يرتكبها جيـش الاحتلال الإسرائيلي، محمـلاً الإدارة الأمريكيـة والمجتمع الدولي والاحتلال المسؤولية الكاملة عن جريمة الإبادة الجماعية.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال تتعمد استهداف التجمعات التي تنتظر المساعدات الإنسـانية خَاصَّة في مدينة غزة والشمال، حَيثُ ارتكبت عدة مجازر فيمـا عُرف بمجازر الطحـين المغمس بالدم، والتي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1861)
الأحد
14 رمضان 1445هـ
24 مارس 2024م

نتَّجهُ -بتوفيق الله وبمعونته- إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصالح»، وتخاذُل المسلمين المؤسِف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قائدٌ هَمُّه أمرُ المسلمين في زمن المطبِّعين

ذياب زيدان بن دودة

الواقع والوقائع كشفت للعالم أنه لا يزال يوجد في الشرق الأوسط قائداً يهمه أمر المسلمين كافة ألا وهو السيد عبدالملك بدرالدين، رغماً عن أنف المطبِّعين والمطبِّلين والراقصين على أنين المظلومين؛ فقد جاء هذا القائدُ بسيف الحق من غمد المسيرة القرآنية، في زمن تسارع الغرب والشرق للتطبيع مع العدوّ الأزلي، الذي جعل من قتل الأبرياء مبدأ في بقائه ألا وهو الكيان الصهيوني، تحت مظلة الأمريكي والبريطاني ومن حالفهم وصمت وتوارى خلف الأنظار معهم.

الآن الله يستخلفُ في الأرض من يكون على يدَيه النصرُ الإلهي المبين ضد كُلّ ظالم وطاغية وعميل، فهو يغيظهم لثباته ووقوفه إلى جانب الحق، ويخيفهم لما سوف يخسرون في القادم القريب، وأن من يهمه أمر المسلمين كافة في أقطار الأرض وجعل مبدأً نصرة المستضعفين قولاً وفعلاً أمام مرأى من العالم فكيف سوف يكون همه لشعبه وبلده!

إن من جعل همَّه مناصرةَ شعب فلسطين على بُعد آلاف الكيلو مترات؛ فكيف له وهو من أحبه شعبه وتزوّد من زاد حروفه التي ينطق بها من هدى الله ومنهج القرآن الكريم؟!؛ فلا تحاولوا يا أبواق العدوان ومرتزِقة الريال ومن باعوا أرضهم بقليل من المال أن ترتقوا من براثن خيانة إلى صورة المدافع والحريص على شعبه.

إنني أتحدث عن مَن استغل واقعةَ رداع بمحافظة البيضاء؛ كي يخدم خيانته وعمالته ويتزود بوقود الخزي والعار من تغطية إعلامية مكذوبة، فقد جرَّبكم الشعبُ اليمني وعايش أكاذيبَكم لعقود وها هو الشعب يرُدُّ عليكم في ميدان الشرف وميادين الصمود تحت ظل قائد مسيرة القرآن، فمهما كانت أغراضكم من تحريف أحداث مديرية رداع فشعب اليمن ليس كما كان بل هو كما يجب أن يكون الآن، متحصن بثقافة القرآن فلن تؤثر فيه أكاذيبكم، ولا يحق لكم أن تدخلوا في ما هو تحت ظل هذا القائد الذي لا يظلم عنده أحد، قائد تجلت حكمته وعدله وهداه في قلوب الملايين من المحبين، وأما أنتم فما هو رصيدكم سوى الخيانة والعمالة والذل والعار فلا يحق لكم الحديث؛ لأنَّ من يقوم بكتابة ما تترددون هو السفير الأمريكي؛ فلا تراهنوا عليه فأنتم أمام شعب وحكومة وقائد لا يرَون أمريكا سوى قَشَّة، والعاقبة للمتقين.

السيدُ القائد.. والطريقُ لهداية الأُمَّـة

زهران القاعدي

مِن الواجبِ علينا كأمةٍ عربية وإسلامية وكشعب يمني، أن نحمد الله -سبحانه وتعالى- أن أنعم وتمنن وتفضّل علينا ورزقنا بقائدٍ حكيم تقي نقي طاهر مطهر، سيدنا ومولانا السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عبدٍ من عباد الله ذاب في حُبِّ الله فأحبه الله وأكرمه ورفع مقامه وأعلى شأنه، فاض قلبه بالإيمانِ وبالرُّشد والزهد والرزانة والوقار، لا يهدأ له بال ولا يُغمَض له جَفنٌ وهو يرى الظلم يسود في أرض الله، ولا يكل ولا يمل، وما من لحظة إلا وهو يفكر ويسعى ويعملُ جاهدًا بصبرٍ في هداية أُمَّة جده رسولِ الله (صلواتُ اللهِ عليه وآله وسلم).

بقوةِ إيمانهِ وثقتهِ المطلقة بالله؛ تهاوت أمامَه عنجهيةُ وغطرسةُ أعداء الله، وببصيرةٍ ووعيٍّ ليسَ له مثيل وبشجاعةٍ لا نظيرَ لها أعاد للأُمَّة هيبتها.

قائدٌ، عَلَمٌ رباني، جُلُّ تفكيرِه في سبيلِ إصلاح واقع الأُمَّة وإخراجها من الظلماتِ إلى النور.

نحن اليوم في مرحلةٍ مفصليةٍ ومصيريةٍ حساسةٍ وخطيرة، العملُ والتحَرّك فيها يُضاعَفُ فيهِ الأجر، ونُمنح التأييد والتوفيق والعون؛ والتخاذل والتفريط تَتضاعف فيهِ الذنوب والأوزار والعقاب والخِذلان من اللهِ سبحانهُ وتعالى.

وفي ظِلِّ ما تَمر بهِ الأُمَّة من ذُلٍّ وهوانٍ مِن قِبَلِ أعدائها.. يجب عليها الرجوعُ إلى القرآن وَالتمسك بطوقِ نجاتِها، مَن منحَهُم اللهُ كاملَ التأييد والسدادِ والعونِ؛ فهُم السبيل إلى العزةِ في الدنيا والآخرة، وخيرُ شاهد على ذلك هو ما شَهِدَه الشعب اليمني مِن شموخٍ وإباءٍ وعزةٍ عندما انطلق في تولِّي عَلَمِ الهدى السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وفي موسمٍ إلهيٍّ عظيم، شهر رمضان، يجب علينا أن نَعِي ونستمعَ ونتفهم ونستوعبَ جيِّدًا محاضراتِ السيدِ القائد، والتي فِيها ما يَشدنا إلى الله تعالى ويُرشِدُنا إلى الطريق الصحيح والتي فِيها ملامسةٌ لمشاعرنا وَمخاطبةٌ لوجداننا ومحاكاةٌ عن واقعِنا في كُلّ صغيرةٍ وكبيرة في كُلّ المجالاتِ الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية؛ فهو الحريصُ في توعية الناس جميعاً بِلا استثناء، يوعّينا ويرشدنا، يواكبُ الأحداث ويطرح المعالجات؛ فجميعُ محاضراته فيها الكثير والكثير مِن الدروسِ والعبرِ والرصيدِ لأحداثٍ سابقةٍ وحالية نربطها بواقعنا كأمة وشعب وفئات ومجتمعات وأفراد.

يجب أن نستفيد من كُلّ كلمة أمر ونهي وتوجيهٍ وتوعيةٍ وهدى للسيدِ القائد ونعكسها في واقعنا ونُقَيِّم أنفسنا ونقيّم وضعنا بكل صدقٍ وإخلاص، وأن نستفيد مِن أحداثِ واقعنا اليومي سواء مِنها السلبي أَو الإيجابي ونعكسها ونحاول أن نصححَ السلبي ونستفيد مِن الإيجابي وأن نكبحَ هوى النفس (كبرها وغرورها وتعاليها) فهي عدوة الإنسان، وأن لا نميلَ إلى مزاجِنا الشخصي فنفرّط ونقصّر ونتهاون، وأن نضبط تصرفاتنا ونلتزم بالتوجيهات الإلهية، ونتحَرّك بوعيٍ وبصيرة ونحذَرَ من الغفلة والتِيه، ونستغلَّ شهرَ رمضان بالأعمالِ الصالحة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤٠١٠)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء